

البحث الرابع :

” استخدام القصة والتشكيل بخامة العجائن الملونة في تنميه بعض المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى طفل الروضة ”

المحاضر

د/ حنان حسن إبراهيم حسين .

أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال كلية التربية جامعة الطائف

د / مرفت محمد صالح الحديدي

استاذ مشارك بقسم المناهج

كلية التربية ، جامعة الطائف

د / سمير أحمد أبو العيون

استاذ مساعد بقسم التغذية

كلية التصاميم والاقتصاد المنزلى

” استخدام القصة والتشكيل بخامة العجائن الملونة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى طفل الروضة ”

مشروع بحثي مدعوم من جامعة الطائف رقم (١٣٣٧-٤٣٢-١)

د / حنان حسن إبراهيم حسين د / سمير أحمد أبو العيون
د / مرفت محمد صالح الحديدي

• المقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الهامة من حياة الإنسان، لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل (سعدي محمد علي بهادر، ١٩٨٧، ١٥)، وهي أكثر مراحل النمو أثراً في المراحل التي تليها، وهذا الأمر يتطلب ضرورة الاهتمام بتربية الطفل في هذه المرحلة .

ويعتبر الاهتمام بتربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من أهم الملامح التي تنبئ بمدى تقدم المجتمع وتطوره؛ فأطفال اليوم هم رجال الغد وقادة المستقبل، ومن ثم يمكن تحقيق مستقبل أفضل للمجتمع من خلال توفير الرعاية والتربية السليمة للأطفال .

وقد أكدت الاتجاهات المعاصرة على ضرورة الاهتمام بتربية أطفال الروضة ومراعاة الدقة فيما يقدم لهم، وإعداد برامج تساهم في إكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات وميول وقيم وعادات سلوكية تمكنهم من الحياة في المجتمع المعاصر، وتساعدهم على فهم البيئة التي يعيشون فيها والتكيف مع متطلباتها وإمكانياتها الحديثة . (سعدي محمد علي بهادر، ١٩٨٧، ٢٧) (هدي محمود الناشف، ١٩٩٣، ١٢٥)

ويعد اكتساب المهارات الفنية والاجتماعية من الأهداف الهامة في مرحلة رياض الأطفال . كما تعد المهارات الاجتماعية من الأمور الضرورية التي تتطلب الاهتمام بها في كل المؤسسات التعليمية وخاصة رياض الأطفال ؛ فما يظهر داخل المجتمعات من صراعات وانحرافات ومشكلات سلوكية يكون نتيجة قصور في السلوك الاجتماعي وعدم التمكن من المهارات الاجتماعية. حيث تعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل الهامة والضرورية لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل .

ولهذا حث العديد من الدراسات على ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة: دراسة دي بيليفيل DeBellefill (١٩٩٢) ، دراسة بطرس حافظ بطرس (١٩٩٣) ، دراسة جوردان ومتياس Jordan and Metais (١٩٩٧) دراسة شعبان حفني شعبان والسيد محمد عبد المجيد (١٩٩٨) ، دراسة يحيى محمد لطفي نجم ومحمد محمد أحمد المقدم (٢٠٠٠) ، دراسة سحر توفيق نسيم (٢٠٠٥) . والتي تؤكد جميعاً على ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

كما لاحظ فريق العمل أثناء اشرافه على بعض دور رياض الأطفال المختلفة بحكم عملهم في التربية الميدانية ان استخدام العجائن الملونة وهي خامة مثل الطينيات يتم استخدامها في الروضة كشي روتيني بعيد عن الإبتكار ودون اضافة الجديد للأطفال بحيث توزع المعلمة على الأطفال العجائن الملونة ليضعوها في قوالب الكعك أو يلعبون بها فيقذفون بها البعض بعد ان يكوروها وبالتالي لا يكون لهذه العجائن فائدة سوى تنمية عضلات اليد الصغيرة.

كذلك لاحظ فريق العمل ان الأطفال اثناء تعاملهم مع خامات التشكيل كالعجائن الملونة يتطلب ذلك تواجد قدر من سلوكيات التفاعل الاجتماعي كالمشاركة والتعاون وابداء الرأي والاستماع للآخر واتخاذ القرارات لتصميم وبناء الأشكال الفنية

وهذا ما يسعى البرنامج إلى تحقيقه حيث يهدف إلى ربط ركن النشاط الفني ممثلاً في التشكيل عن طريق العجائن الملونة بالجانب الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة والتأكيد على الناحية الإبداعية حيث يتم ذلك من خلال تصميم بعض القصص التشكيلية للأطفال بتوظيف إحدى الخامات السهلة والمناسبة للطفل والتي تنمى في نفس الوقت المهارات الاجتماعية لديه ومن خلالها يتواصل اجتماعيا مع زملائه ومجتمعه .

• أسئلة الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- « ما المهارات الاجتماعية التي يحتاجها طفل الروضة؟
- « ما مدى أهمية تلك المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة؟
- « ما مدى توافر تلك المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة؟
- « ما المهارات التشكيلية التي يحتاجها طفل الروضة؟
- « ما المهارات الإبداعية الفنية التي يحتاجها طفل الروضة ؟
- « ما المستوى الحالي لتوافر المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة؟
- « ما البرنامج المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لطفل الروضة ليتعامل بنجاح مع زملائه في قاعة الأنشطة؟
- « ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة؟
- « ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الفنية التشكيلية لدى طفل الروضة ؟

• أهداف الدراسة :

- تحديد المهارات الاجتماعية التي يحتاجها طفل الرياض .
- « تحديد أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة .
- « تحديد توافر مدى توافر تلك المهارات لدى طفل الروضة .
- « تحيد المهارات التشكيلية التي يحتاجها طفل الروضة .
- « تحديد المهارات الإبداعية الفنية التي يحتاجها طفل الرياض .
- « تحيد مدى توافر سمات الإبداع في الأعمال الفنية لدى طفل الروضة .
- « تصميم برنامج مقترح لتنمية المهارات الإبداعية والاجتماعية اللازمة لطفل الروضة ليتعامل بنجاح مع زملائه.

« قياس فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة .

« قياس فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الإبداعية الفنية لدى طفل الروضة .

• **أهمية الدراسة :**

« توفير مجموعة من الأنشطة التى تساعد الطفل على التعامل الناجح مع زميله ، والتي يمكن اعتبارها نموذجا يهتدى به القائمون على تربية الطفل .

« الاستفادة من البرنامج الحالي في إعداد دورات تدريبية للمعلمة أثناء الخدمة .

« لاستفادة من البرنامج الحالي في إضافة جزء إلى دليل معلمة رياض الأطفال .

« الاستفادة من البرنامج الحالي في تنمية الإبداع الفنى للطفل .

• **حدود الدراسة:**

• **من حيث العينة :**

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أطفال المستوى الثانى، تتراوح أعمارهم من (٦٥-٦) سنوات بإحدى رياض الأطفال التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بمحافظة الطائف .

• **من حيث المهارات الاجتماعية:**

اقتصرت البحث على مهارة المشاركة والنظام والمبادرة التفاعلية والتي أجمع عليها المحكمون .

• **مصطلحات الدراسة :**

• **المهارات الاجتماعية :**

يعرفها هاسيلت وآخرون(١٩٨٢) Hassellet al : بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية، والتي يستجيب بها الطفل مع غيره، والتي تعمل كموجه يحدد تأثير الفرد فى الآخرين داخل البيئة (Hasseltel et al P 413) . وتعرفها أميرة بخش (١٩٩٧) بأنها : مجموعة من العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعيا، يتدرب الطفل عليها إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية، وتفيده فى إقامة علاقات مع الآخرين في مجاله النفسى . (أميرة بخش ، ١٩٩٧، ص١٠٦) . ويعرفها محمد السيد (١٩٩٨) بأنها : قدرة الطفل على المبادرة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم، وضبط انفعالاته فى المواقف الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة الموقف .(محمد السيد، ١٩٩٨، ص١٦) . ويعرفها البحث إجرائيا: بأنها مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، والتي تعد ضرورية للتفاعل بنجاح مع زميله في المواقف المختلفة داخل الروضة وخارجها .

• **المهارات الإبداعية :**

تعرفها العنود صالح (٢٠٠٧) بأنها قدرة الطفل على إنتاج رسوم جديدة وأصلية تشير إلى تفرداها فى التفاعل مع المشيرات والمواقف التعليمية المتضمنة فى الوحدات التدريسية فى مصطلح فى مناخ يسوده الأتساق والتالف عبر مكوناته . (العنود صالح سعيد ، ٢٠٠٧ ، ص ٣١)

كما أشار سيمبسون إلى الإبداع بأنه: "المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير، واتباع نمط جديد من التفكير، كما اعتبر أن مصطلحات قبل حب الاستطلاع والخيال والاكتشاف والاختراع هي مصطلحات أساسية في مناقشة معنى الإبداع. والإبداع يتضمن عدة سمات أهمها: الطلاقة، والمرونة، والأصالة كما ذكرها جيلفورد. (كمال كامل سماحة، ١٩٩٨، ١٩٠). ويعرف الإبداع إجرائياً بأنه: تشكيل الأطفال لمنتج فني جديد باستخدام الصلصال يتميز بالسمات الإبداعية ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس سمات الإبداع.

• منهج الدراسة:-

استخدم هذا البحث كلا من المنهج الوصفي التحليلي؛ في تحديد المهارات التي يحتاجها طفل الرياض، والمهام السلوكية المرتبطة بالمهارات، وكذلك المنهج التجريبي؛ وذلك بتجريب البرنامج المعد من قبل الباحثة، وحساب فعاليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الرياض؛ ليتعامل بنجاح مع زميله مستخدمة أداتا البحث (مقياس المهارات الاجتماعية). ومقياس السمات الإبداعية

• الإطار النظري :

يرى علماء التحليل النفسي أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية، والاجتماعية بجميع مظاهرها، حيث يدرك الطفل فيها فريته وتنمو قدرته اللغوية إلى الحد الذي يسمح له بالتفاهم مع الآخرين . وخلالها تنمو قدرته على الدفاع عن نفسه وفيها يخضع لتقليد البيئة ويتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية عواطف ابراهيم، ١٩٨٣، ص ١٤٩).

كما تؤكد هدى الناشف أن الخبرات الاجتماعية التي تقدمها الروضة للطفل تساعده على تمثل الحياة واندماجه فيها وتوافقها معها، حيث يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم ويقيم علاقات اجتماعية سوية مع الأقران والراشدين، فالطفل لا يولد متعلماً المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل. فتكوين الصداقات يحتاج إلى مهارات لا يكتسبها معظم الأطفال بطريقة طبيعياً (هدى الناشف، ١٩٨٩، ١٤٥) حيث أن أنشطة الروضة تساعد الطفل على تنمية بعض القدرات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين. فيتعلم الأخذ والعطاء والقوانين التي تحكم التفاعل الاجتماعي.

وتشير أميرة طه (٢٠٠٠) إلى أنه يجب تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية للوصول به إلى حد الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك بمشاركة الأطفال في مواقف الحياة اليومية، والتي من شأنها أن تفيده في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجالته النفسي حتى تصل به إلى أن تكون عادة سلوكية لديه. (أميرة طه، ٢٠٠٠، ص ٢٢١)

وتسهم الروضة في توافق الطفل الشخصي والاجتماعي الناجح، وتزوده باتصاله الأول بجماعة الأقران، وتعمل على تحسين ودفع عجلة التنشئة الاجتماعية لديه بطريقة وسط بين البيت والروضة، وتفيده في تأكيد ذاته وفي

الاعتماد على النفس وتحقيق استقلاليته ، وتزيد من حب الاستطلاع والاتصال الاجتماعي لديه ، ويظل بعض ما يكتسبه الطفل في البيت من سلوك اجتماعي ثابتا ، بينما يتغير بعضه الآخر عندما ينتقل الطفل إلى جماعة أخرى في المجتمع الخارجي وفي الروضة .

ويشير كل من عزيز سمارة وهشام الحسن ، وعصام النمر [١٩٩٩م؛ ٨١] إلى اتفاق معظم الباحثين على أن رياض الأطفال تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال ، كما أنها تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل والأسرة والجوار لكل طفل . كما تفرس فيه عادات اجتماعية مقبولة وتوفر له فرصا للتعامل مع أقرانه حين تضعه في مواقف تستدعي منه سلوكا معيناً وتصرفا مناسباً تجاه زملائه وتجاه حالات أخرى مماثلة ، كما تعمل على تثبيت عادات مرغوب فيها من حيث التعامل واحترام حقوق غيره ، وغير ذلك من العادات عن طريق الممارسة ، وليس عن طريق التلقين أو القراءة في الكتب ، فالممارسة خير طريق لخلق أي اتجاه أو تكوين أي عادة ، وهي الوسيلة المثلى للتعرف على الطفل ومواهبه وميوله .

فمن خلال الحياة اليومية في الروضة يتعرف الطفل بإشراف معلمته على حقيقة المجتمع ، وعلي ما يدور في المحيط من حولهم ، فهي تعمل على أن يجمعوا خبرات مختلفة تمكنهم من أن يشاركوا في حياة الروضة بشكل فعال حسب طاقاتهم واستعداداتهم ، فيتعرفون على محتويات الروضة وأقسامها ومحتوياتها الداخلية ومساحاتها الخارجية ، وعلي الطريق في الوصول إلى مرافقها ، كما تقوم المعلمة بتصميم العديد من الأنشطة الاجتماعية التي لها دور فاعل في نمو الطفل اجتماعيا ، حيث يعتبر النمو الاجتماعي من أهم جوانب النمو ؛ لأن الطفل فيها ينمو مع غيره ، فهو ينمو على الأخذ والعطاء والقبول والرفض والقيادة والافتداء والخضوع ، وكلما ازداد تفاعل الطفل مع غيره ازداد فهمه لنفسه وازدادت خبراته في التعامل مع غيره ، وينمو سلوكه الاجتماعي مبكرا من خلال نشاطه الحركي وصحبته للآخرين ، ومشاركته لهم في لعبهم . وبانتهاء السنة الخامسة للطفل نجده يساير الكبار في مراعاة الآداب الاجتماعية العامة مثل الشكر والاستئذان ، وطفل الخامسة رغم ما يتميز به من صفات السلوك الاجتماعي يشعر بالتعب الانفعالي بسرعة إذا وجد نفسه في مكان خال من الأطفال ، أو إذا قيد باللعب المنفرد أو الجلوس في مكان معين مدة طويلة ، والأطفال الذين يلتحقون بالروضة أقدر من غيرهم علي إقامة العلاقات الاجتماعية الصحية ، وقد أكد ذلك كل من عزيز سمارة وهشام الحسن وعصام النمر ١٩٩٩م فهم يرون أن الأطفال الذين التحقوا بالروضة أسرع من غيرهم في بناء علاقاتهم الاجتماعية ، وأنهم يظهرون سيطرة أكثر مما يرونه من خضوع ، وأنهم أكثر شعورا بالأمن وأقدر من غيرهم علي التكيف إذا وجدت المشرفة المؤهلة المتفهمة .

وترى هدى قناوي (١٩٩٥) أن توفير فرص اللعب داخل الروضة يحسن نمو الطفل الاجتماعي ، إذ يكسبه بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين ، حيث يكتشف الطفل أثناء لعبه أن هناك بعض أنماط السلوك غير المقبولة والمرفوضة التي يجب أن يرتد عنها . كما عليه أن يتعلم خلال لعبه

كيف يتعامل مع الغرباء أو الأشخاص الجدد ، وكيف يواجه المشكلات ويتعلم الأخذ والعطاء.

ويمر النمو الاجتماعي بمراحل متداخلة ، فيتغير سلوك الطفل أثناء اليوم الواحد من التباعد إلى التخريب والعدوان ، ثم الصداقة وتبادل العواطف والابتهاج ، ولذا فانطفل في حاجة إلى التقبل حيث يميل إلى الشعور بأنه مقبول ومرغوب فيه ممن حوله، وتهدد هذه الحاجة شعوره بأنه منبوذ ، أو غير مرغوب فيه فيميل إلى الانطواء والوحدة ويبتعد عن تكوين الصداقات " (فوزية دياب - ١٩٧٨ ، ص ٦٩)

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : ما المهارات الاجتماعية التي يجب أن ننميتها لدى طفل الروضة ؟ .. وتشير الإجابة عن هذا السؤال إلى أن المهارات الاجتماعية متنوعة وفيما يلي وصف لتلك المهارات :

• المبادرة التفاعلية:

يعرفها محمد السيد عبد الرحمن بأنها قدرة الطفل على أن يبدأ التفاعل من جانبه مع الأطفال الآخرين ، لفظيا أو سلوكيا كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف ألامهم أو إضحاكهم. وقد حدد مجموعة من المهارات تشتمل عليها المبادرة التفاعلية وهي: اللقاء السلام، الاعتذار عند الخطأ السؤال عن الزميل الغائب، تقديم المساعدة للمحتاج، المبادرة بزيارة المرضى فى المنازل. (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٨)

بينما حدد عبد الله بن محمد مهارات المبادرة التفاعلية فى اللقاء التحية التعريف بالنفس ، البدء بالحديث، طلب اللعب من الآخرين .(عبد الله محمد الوائلى ١٩٩٦) وحث على ضرورة تدريب الطفل الصغير على سلوكيات المبادرة التفاعلية مثل اللقاء التحية على الآخرين، وتعريفهم بنفسه، ومبادرتهم بالحديث.

وتعد مواقف التفاعل اليومي مع الأتراب فى الروضة مجالا خصبا لتنمية الشعور بالاستقلالية والمبادأة، واكتساب الأطفال العديد من الخبرات التى تساعد الطفل على أن يتجاوز وجهه نظره وحاجاته، ويتعاطف مع الآخرين. (محمد عماد الدين ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٢)

كما أن توفير فرص لتبادل الزيارات واللعب بين الأطفال وبعضهم البعض يساعد على تعرفهم ببعضهم لتعريفهم ببعضهم البعض ويؤكد عبد الستار ابراهيم أنه يجب تدريب طفل الرياض على اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية خلال فترة الروضة بما فيها القدرة على تبادل الأحاديث، وتبادل التحية والاحتكاك، والتفاعل مع الآخرين.(عبد الستار ابراهيم ، ١٩٩٣ ، ص ١١١)

وترى فريق البحث أنه يمكن لمعلمة رياض الأطفال أن تنمى تلك المهارة لدى الأطفال منذ التحاقهم بالروضة، منذ أول يوم حيث تبدأ بتعريف نفسها للأطفال، وتذكر (الاسم والوظيفة) ثم تبدأ بعد ذلك فى طلب أن يعرف كل طفل نفسه للآخرين، ثم فى مرحلة تالية تدرب الأطفال على ذكر الاسم عنوان السكن، رقم التليفون.

كما يمكنها من خلال المواقف الحياتية التي تحدث في الروضة أن تتخذها أساساً لتنمية تلك المهارة فعلى سبيل المثال عندما يخطئ أحد الأطفال في حق زميله تعلمه أن يعتذر، كما تعلمه كلمات الشكر عند تقديم خدمة أو أي شيء وكيف يطلب الطفل من زميله أن يشاركه اللعب مثلاً.

وترى هدى قناوى (١٩٩٥) أن توفير فرص اللعب داخل الروضة يحسن نمو الطفل الاجتماعي " إذ يكسبه بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين حيث يكتشف الطفل أثناء لعبه أن هناك بعض أنماط السلوك غير المقبولة والمرفوضة، والتي يجب أن يرتد عنها، كما أن عليه أن يتعلم من خلال لعبة كيف يتعامل مع الغرباء أو الأشخاص الجدد، وكيف يواجه المشكلات ويتعلم الأخذ والعطاء. (هدى قناوى، ١٩٩٥، ص ١٤٦)

وترى فريق البحث أن تدريب الطفل الصغير على تلك المهارة له أهمية كبيرة توجزها فيما يلي:

- « اكتساب تلك المهارة يؤدي إلى أن يسود جو من الألفة بين الأطفال
- « يكتسب الطفل الثقة بنفسه؛ مما يجعله يكرر سلوك المبادرة مع أطفال آخرين سواء داخل أو خارج الروضة.
- « تأصل سلوك المبادرة في نفس الطفل ينمي عنده احساسه بذاته وثقته بنفسه، فيبدأ في توسيع دائرة تفاعلاته الاجتماعية، مما يؤدي إلى زيادة كم الخبرات التي يكتسبها.
- « تنمية تلك المهارة تؤدي إلى اختفاء الخوف لدى الطفل حين يواجه الآخرين والغرباء.

مما سبق عرف فريق البحث المبادرة التفاعلية اجرائياً : بأنها قدرة الطفل العادى على أن يبدأ التفاعل من جانبه مع زميله ، ويأخذ هذا التفاعل مظاهر متعددة قد يكون لفظيا أو سلوكيا .

وهناك مجموعة من السلوكيات يجب تدريب الطفل عليها لتنمية تلك المهارة لديه وهى:

- « يعرف الطفل نفسه لزميله .
 - « يبادر بالتحية عند رؤية زميله
 - « السؤال عن زميله عند غيابه.
 - « المبادرة بالزيارة للزميل فى حالة مرضه.
 - « شكر زميلة على أى خدمة يقوم بها
 - « الاعتذار لزميله عن أى خطأ يقوم به الطفل العادى فى حقه.
 - « المبادرة بتقديم المساعدة له إذا طلبها.
 - « المبادرة بطلب اللعب مع الزميل.
- وهذه السلوكيات هى التى ستتبناها البحث فى هذا البحث.

• مهارة المشاركة:

يعرفها أحمد ذكى بدوى (١٩٨٦) بأنها تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا فى موقف الجماعة بطريقة شخصية للمساهمة فى تحقيق أهداف الجماعة وتحمل المسئولية. أحمد ذكى بدوى، ١٩٨٦، ص ١٠٧)

ويعرفها أحمد حسين : بأنها إحساس الفرد بالآخرين وقدرته ورغبته للتواصل معهم دون بطء وبما يحقق التفاعل الاجتماعي (أحمد حسين ٢٠٠١، ٢٨)

وتقترب مهارة المشاركة من مهارة التعاون إلا أن المشاركة تعود على الطفل نفسه بالفائدة من خلال مشاركة الآخرين في اللعب والعمل والأنشطة.

ويرى عبد المنعم الحفنى أن المشاركة تعد نوعاً من أنواع التعاطف، إلا أن التعاطف يكون في الأحزان دون الأفراح، بينما المشاركة تكون في كل الانفعالات سواء بالفرح أو الحزن. (عبد المنعم الحفنى، ١٩٩٥، ص ٢٧٤)

ويرى مصطفى فهمى أن مرحلة الطفولة المبكرة هي بداية المشاركة حيث تظهر فيها بداية المشاركة الوجدانية إزاء الأطفال الآخرين. (مصطفى فهمى، ١٩٩٧، ص ١٢٣).

وتعد المشاركة من المهارات الهامة التي يجب تدريب الطفل العادى عليها عند تعامله مع زميله؛ وذلك لأهمية تلك المهارة بالنسبة لكليهما؛ أن امتلاك الطفل لتلك المهارة ييسر تحقيق التفاعل الاجتماعى.

كما حث جولدستين Goldstein على ضرورة أن يشارك الطفل زميله فى اللعب، وأن يحترم حقوقه المختلفة مثل أخذ الدور وتبادل الألعاب. (Goldstein, 1997, p37)

وتتعدد مجالات المشاركة المتاحة للطفل العادى فتشمل المشاركة فى اللعب والعمل والحديث وحل المشكلات، حيث يجب أن تدرب المعلمة الأطفال على حل المشكلات التي تواجههم دون صراخ أو ازعاج وأن يضحى كل منهم من أجل الآخر، وألا يستولى أى منهم على ممتلكات الغير أو لعب الآخرين بل تنمى مفهوم المشاركة السليمة وأن اللعبة لكل من يلعب بها. (سعدية بهادر، ١٩٩٤ ص ٩٤)

كما أن إتاحة الفرص أمام الطفل الصغير ليشارك زميله فى المناسبات المختلفة سيساعد على نموه الاجتماعى والخلقى، ويعلمه الأخذ والعطاء، كما يعلمه أن يتكيف معه، ويتعرف على قدراته المختلفة ومكانته بين المجموعة التي يعيش فيها (رانيا صبحى، ٢٠٠٢، ص ١٩).

وفى النهاية عرف البحث المشاركة اجرائياً بأنها: قدرة الطفل العادى أن يشارك زميله فى جمع المناسبات (سارة أو غير سارة ويشترك معه فى ممارسة الأنشطة المختلفة .

وهناك مجموعة من السلوكيات يجب تدريب الطفل عليها لتنمية تلك المهارة لديه وهى: مشاركة الطفل زميله :

◀ فى اللعب داخل وخارج القاعة

◀ فى اللعب بأحد أدوات اللعب.

◀ فى المناسبات السارة. (أعياد الميلاد – الأعياد – الحصول على جائزة)

◀ فى المناسبات غير السارة. (المرض – فقد اللعبة – الوفاة).

◀ فى ممارسة الأنشطة المختلفة.

• مهاره النظام :

يعد احد الاهداف الاجتماعيه التي تسعر الروضه الى تحقيقها هو تنميه النظام لدى الأطفال ، حيث يحرص الوالدان على تعليم الصغار كل ما هو طيب وحسن فيحرصان على تعليمهم القراءة والكتابة، وكيف يمكن أن يرتدوا ملابسهم، وكيف يمكن أن يستخدموا مهارات الحياق المختلفة؛ لينجحوا في الحياة، وأفضل طريق لتعليمهم أن تكون الوالدان مثلاً جيداً لهم، فإذا نشأ الطفل في بيئة منظمة فالاحتمال الأكبر ان يكون منظماً وحتى نعلم الطفل النظام فهناك بعض التدريبات التي يجب ان يحرص الكبار عليها منها ما يلي:

« أوجد مكاناً لكل شيء واجعل كل شيء في مكانه، وعلم أبناءك في عمر مبكر قدر الإمكان أن يعيدوا ألعابهم إلى مكانها المناسب، وحتى يتمكنوا من هذا وفر لهم المساحة والمكان ليفعلوا ذلك، مع تعليمهم الكيفية، مع توضيح أن الهدف من ذلك هو أن يكون الترتيب من طبع الطفل؛ لأنه نواة النظام.

« استخدام التقويم: من الأفضل أن ينشأ الأطفال وقد اعتادوا على استخدام التقويم، لهذا دربههم منذ الصغر على تسجيل أحداثهم الأسبوعية على لوحة التقويم، وذلك عن طريق تعليق هذه اللوحة في مكان بارز في المنزل أمام الصغار، بحيث يكون من السهل الوصول إليها؛ لكتابة الأحداث المهمة لهذا الأسبوع . أما إذا كان الأبناء أكبر سناً، فيمكنك التحدث معهم عن أهمية استخدام التقويم في ترتيب الأنشطة وتحديد أوقاتها.

« اربط العمل بالمتعة: ليصبح وقعه على النفس أفضل، وهذا ينطبق على الترتيب والنظام، فإذا ما شعر الطفل بأهميته وبأنه عمل ممتع فإنه يتبناه أيضاً . فاحرص دائماً على أن يراك الطفل وأنت مستمتع بترتيب أوراقك في غرفتك، لكن اعلم أن ما قد يبدو لك غير منظم، قد يعتبره الطفل منظماً ومرتباً، فلا تنتقده دائماً حتى لا تفقده ثقته بنفسه، بل شجعه وعلمه وأشعره بالفخر بما يقوم به، فهو كلما تقدم في العمر تمكن من هذه المهارة

« أعط أطفالك تعليمات واضحة: فهم يحتاجون إلى معرفة ما يجب عليهم القيام به، فعندما تقول: " أريد الغرفة مرتبة " قد لا يعرف الطفل ماذا تعني فتدرج معه خطوة خطوة، حتى يتمكن من القيام بما تريده منه.

« حول عملية الترتيب إلى جدول زمني مكتوب بطريقة سهلة: فعندما تكون الأم هي المسؤولة الوحيدة عن ترتيب المنزل، فهي تحتاج إلى أطفال أكثر نظاماً وهذا من الممكن أن تحصل عليه، إذا كتبت لأطفالها.

« ترتيب خزانة الطفل: يعتبر من الأمور التي إن تمت، فسوف توفر عليك وعلى الطفل الكثير من الوقت، ومن أجل هذا قم بترتيب دوري للخزانة بمصاحبة الطفل، اسأله أثناء الترتيب عن طريقة الترتيب التي يرغب ابدأ بنظرة فاحصة للخزانة، فإذا كانت مفتوحة فأخرج منها الأشياء التي تحجب رؤيتك لقاع الخزانة، تخلص من الأشياء أو الملابس أو الألعاب غير المستعملة، بالتبرع بها للجهات الخيرية . ثم تأتي المرحلة التي تقرران فيها معاً ما هي الأشياء التي يجب أن تعلق؟ وهل تعلق على الأرفف أم في السله

« أفكار التخزين: ممكن أن يصممها الطفل بنفسه، فبعض الأطفال يفضل السلال التي تعلق على الجهة الأمامية من الخزانة؛ لتكون معلقة في الحائط فيضع بها أغراضه.

« استخدم اللعب والألوان: هناك علاقة بين الألوان والترتيب، فالعلب والسلال الملونة، تسهل عمليتي التصنيف والترتيب للأم والطفل، بل تعطي روحاً طفولية للغرفة، لذا يمكن الاستعانة بالسلال الملونة الجاهزة، هذا بالإضافة إلى إمكانية تلوينها في المنزل، وذلك عن طريق رشها بالصيغ.

« اكتساب تلك المهارة في كل الأعمال: النظام لا يعني فقط غرفة مرتبة وخزانة نظيفة، ولكنه يعني أيضاً: التفكير بنظام، والاستفادة من الوقت بنظام وكل هذا يكتسبه الطفل بالممارسة، والصبر من قبل الوالدين فالطفل منذ ولادته في حاجة إلى أن نعلمه النظام، فهناك نظام غذائي يتبع لإطعامه، وهناك نظام لنومه، ونظام لأداء واجبه.

« تعليم الطفل طريقة ترتيب أفكاره: فلا بد أن نعلمه الخطوات منذ بداية صياغة تلك الفكرة في الدماغ، ومن ثم تدوينها أو رسمها، والبحث عما سيساعده على القيام بها، والانتهاء منها.

« راقب الطفل عندما يريد شراء بعض قطع الحلوى، فالفكرة ولدت في عقله ثم بدأ يفصح عنها، ومن ثم توجه إلى الوالدين أو الجدة، وقد يلجأ إلى البكاء كمرحلة أخيرة؛ لتحقيق هدفه.

« تعلم أداء الأعمال ضمن تسلسل معين يعطي الطفل الثقة بالنفس، كما أنه يعلمه اتخاذ خطوات متعاقبة لحل المشاكل، وهو العمود الفقري لتعلم النظام والترتيب.

وهناك بعض السلوكيات التي حرص البرنامج على اكسابها للأطفال مثل:

« غسل الأيدي بعض استخدام الصلصال

« استخدام الأدوات الخاصه

« تنظيم وتنظيف المنضدة بعد الاستخدام

« إعادة الصلصال الى الوعاء الخاص به بعد استخدامه

وتعد الأنشطة الفنية أحد الأنشطة الهامة في رياض الأطفال إذ أنها توفر فرص الاندماج في العمل الفني بالنسبة للأطفال يعطيهم الإحساس بأنهم أشخاص إيجابيون، وقد يكون الدافع إلى التعبير الفني عند الطفل هو: تأكيد الذات، والإحساس بالقدرة على تغيير البيئة الخارجية. وتأكيد الذات عند الطفل يساعده على حسن التكيف مع البيئة، ولا يتنافى مع النمو الاجتماعي السليم. وذلك لأن هناك صلة وثيقة بين التعبير الفني والذات؛ فالتعبير الفني يساعد الفرد أكثر من أي مجال آخر على تنمية مفهوم الذات، وعلي الشعور بالرضا عن النفس، كما يشعره بالتقدير والرضا من المحيطين به وبالشعور بفرديته من خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة.

ويظهر النمو الاجتماعي أكثر وضوحاً أثناء ممارسة الطفل للأنشطته الإبداعية، حيث تنتج الأعمال الفنية مجالا خصيا للنمو الاجتماعي للطفل. فالتعبير عن الذات فوق ورقة أو بقطعة من العجين الملون يعنى مشاهدة هذا التعبير. وتعد هذه المشاهد لعمل الطفل ولأفكاره الذاتية خطوة أولى تمهد له الاتصال بهذه الأفكار متنقل تصوراتاً للآخرين. فالفنون وسيلة اتصال، وبذلك يكون التعبير من خلالها تعبيراً اجتماعياً أكثر منه شخصياً، كما ويمكن للأنشطة الفنية أيضاً أن تسهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال

كالمشاركة والتعاون الذان ينميان الإحساس بالمساهمة التي يقدمها كل طفل من أطفال فريق العمل لإنتاج مشروع ما فتتمو قدرتهم على العمل التعاوني في مجتمعهم ، فتتاح الفرص أمامهم لتحمل المسؤولية واكتساب القدرة على مواجهه مشاكلهم الخاصة ، و تتيح الأنشطة الفنية والإبداعية مجالاً خصباً لإنجاز مثل هذه الاحتياجات .

• النمو الفني لطفل الروضة :

يصاحب مراحل النمو العام للطفل نمواً فنياً يتطور نتيجة لنشاط الطفل ذاته ويكتسب عن طريقه كثيراً من الخبرات والمهارات . فحق كل طفل في ممارسة الفن يعادل حقه في اللعب والحركة خاصة أن الطفل يعتبر الفن أحد مظاهر اللعب فيعبر من خلاله عن طاقته الانفعالية مما يساعد في تكوين شخصية متزنة سوية و " النمو الفني هو تطور للتعبير الفني لدى الطفل ليبر عن ذاته فهو صورة صادقة لما في نفسه وانعكاس لما في مجتمعه ومقياس حقيقي لنموه وإدراكه (سيد حسن حسنين - ١٩٦١ ، ص ١٦)

وللتعبير الفني عند الطفل خصائص تميز كل مرحلة من مراحل نموه فهذا النوع من التعبير هو في حقيقة الأمر من أنواع السلوك التي يقوم بها في حياته مثل: الجري والقفز، فنجد مدفوعاً نحو التخطيط على الجدران، وعلى الأرض أو على الورق أو بتشكيله لقطعة من العجين، أو الطين . فيبدأ تعبيراته مدفوعاً ببعض الرموز، ثم تأخذ هذه الرموز في التطور، والنمو العام الذي يشمل النواحي العقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية فهو نمو كامل.

ولذا كان الاعتراف بالطفل على أنه كائن حي له ميول واستعدادات ، وله أسلوبه المميز في التعبير الفني ذا الصفات والخصائص المميزة ، " ورسوم الأطفال فتعبراتهم الفنية لغة خاصة تنبع من نظراتهم السليمة وتستمد حيويتها من خيالهم الحر الطليق ولا يمكننا القول بأن الطفل يهدف من وراء تعبيره هذا إلى خلق الجمال بقدر ما يهدف إلى البحث عن رموز معينة تعبر عن انفعالاته " (السيد مصلحي رضوان ، ١٩٥٨ ، ص ٣٠)

وأى ما كان الهدف من تشكيلات الأطفال ورسومهم فهناك محاولات من الباحثين قاموا بها لدراسة الخصائص الفنية لتشكيلات الأطفال

• خصائص تشكيل الأطفال :-

من المعروف أن هناك خصائص لرسوم الأطفال تناولتها عدد من رواد فنون الأطفال وهي بشكل عام :

« خاصية التلقائية .

« المبالغة والحذف .

« التكرار

« التسطح .

« النفعية .

« التصغير .

« الشفافية .

« التماثل .

« الكتابة في رسوم الأطفال
« خط الأرض .

ونتناول في هذا الجزء الخصائص التي ترتبط بتشكيل الطفل على وجه التحديد ، وتميزه عن غيره من المجالات الفنية الأخرى ، فهي أحيانا تتشابه مع بعض خصائص رسوم الأطفال، وأحيانا تختلف معها، وهي كما يلي :

« التلقائية .

« التلخيص .

« التكرار

« التكرار الموضوعي .

« التكرار المتنوع .

« التشكيل الخزي المسطح .

« العناصر المضافة .

« ملازمة الكتابة .

« التماثل .

لزيد من التفاصيل يمكن الاطلاع على المرجع الاتي (محمود النبوي الشال ١٩٨٩ ، ص ٦٨) .

واثناء تشكيل الأطفال يستخدموا عدداً متنوعاً من طرق التشكيل وفيما يلي وصف له .

• طرق التشكيل الفني لطفل الروضة:

يشكل الأطفال الطينيات والعجائن عادة بطرق متنوعة كما يحلو لهم ، وعند حصر معظم هذه الطرق وجد أنها تتشابه مع طرق التشكيل الخزي المعروفة وهي :

• التشكيل بالكرة .

يضغط الطفل ببطن يده على المنضدة بشكل دائري ويكون حجم الكرة وفقاً لقطعة العجين التي يستخدمها الطفل .

• التشكيل بالحبال .

يضغط الطفل براحة يده على العجين بشكل رأسي لأعلى ولأسفل بحيث يكون الحبل قوامه متناسق في جميع الأجزاء كما يكن بالضغط عليه أن يزداد نحافة وفقاً للمطلوب

• التشكيل بالشرائح .

يضغط الطفل على الطينة براحة يده ليشكلها بسمك واحد ويمكنه استخدام أداة الروول للحصول على شريحة ذات سمك واحد .

• التشكيل بالقالب .

استخدام الطفل لقوالب جاهزة الصنع بحيث يضع فيها العجين ويضغط عليها ثم يخرجها من القالب بسهولة ويمكنه استخدام تكوين للعجائن بتكرار التشكيل عن طريق قالب واحد أو أكثر ويمكن للطفل استخدام أكثر من طريقة معا والتساؤل الآن هو أي من عجائن التشكيل يمكن ان يستخدمها طفل الروضة في تشكيلاته الفنية .

• عجائن التشكيل الفني لطفل الروضة:

تنوعت العجائن واستخدمت عبر العصور المختلفة وفقا لكل حضارة (حنان عبد النبي، ٢٠٠٧، ص ٧٤). ويذكر شريف ربيع أن العجائن كانت تستخدم هي والمواد المخلوطة في مصر القديمة لتثبيت الرصاص، و كانت تلون بلون الرصيفة نفسها ليقوى من تأثيرها فيستخدم ملاط أزرق في الترصيع الأزرق. (شريف ربيع، ٢٠٠٣، ص ٣١).

كما يذكر سليم حسن أن نشارة الخشب كانت توجد وحدها، أو مخلوطة مع الراتينج في تجويف الموميات منذ الأسرة الحادية عشرة. أما في الفن القبطي كان هناك تشابه بين الفنون القبطية والفن المصري القديم في استخدام الخامات والعجائن مثل الجير، والرمل، والجبس، ومسحوق الرخام والغراء، وزلال البيض، والشمع، وزيت الكتان (سليم حسن، ٢٠٠١، ص ٣٧٨). وتضيف نادية خليل أن الفن الحديث أضفى رؤى جديدة على كثير مما نقتنيه ونتذوقه؛ ذلك لأنه قد غير بمفاهيمه الحديثة أساليب التقييم والتذوق لجماليات الفن، وبما أنتجه من أعمال تختلف في أشكالها وعلاقتها عما كان سائدا لفترات طويلة في الفنون المختلفة. (نادية خليل، ٢٠٠١، ص ٨٥)

ويذكر شريف ربيع أن أهم هذه الأنواع هي: Polymer clay، ويعتبر هذا النوع من عجائن التشكيل الكيميائية متداول جداً بين الفنانين والحرفيين والمهتمين بالأشغال اليدوية في هذه الدول وبدءوا يجرون عليها التجارب حتى اكتشفت كخامة جديدة للنحت والحلي، ومكملات الزينة، وأشكال أخرى متعددة، كما توجد عجائن لب (Fimo) التي أنتجها العالم Ebrahard Feber في ألمانيا عام ١٩٣٠، حيث استُخدمت في البداية في صناعة الدمى والعرائس، وهناك العديد من العجائن الصناعية التي تم إنتاجها من مركبات اللدائن الصناعية مثل البولي إستر، والأبوكس، و لكن هذه العجائن لا يمكن تشكيلها يدويا بصورة مباشرة، ويكون الصب في القوالب هو أفضل الطرق لتشكيلها، غير أنها لا تناسب الأطفال حيث إنها مواد كيميائية شديدة الخطورة، وتحتاج إلى الدقة الشديد (شريف ربيع، ٢٠٠٣، ص ٤٧)

أما طفل الروضة فالعجائن التالية تعتبر مناسبة له مثل: (عجينة الملح - نشارة الخشب - الورق - الرمل) وتعتبر عجينة الملح من أبسط واسهل أنواع العجائن ويعد التشكيل بها من العادات القديمة جداً التي يرجع أصولها إلى المصريين القدماء. وعن ملائمتها لطفل الروضة لأنها تستخدم في أغراض عديدة وبذلك تتفوق على الطين فهي أكثر تماسكا ولا تتشقق بعد جفافها أو تترك أثرا على الملابس والأيدي وبذلك تكون مناسبة لأطفال الروضة. كما أنها تقبل إضافة الألوان مثل المائية والزيتية وتطلى بالورنيش ليعطيها لمعان

• التشكيل بخامة الطين والصلصال :

يعد الطين وسيلة قوية ومبصرة ومثالية لتعزيز التعليم والتنمية في الطفولة المبكرة، حيث يحسن استخدامه من ابتكارية الأطفال، كما تقوى الأصابع الصغيرة والأيدي عندما يمارس الطفل التشكيلات الفنية باستخدام الصلصال ويرجع ذلك إلى طبيعة المادة نفسها، ولا تقتصر التنمية على تلك العضلات الصغيرة للطفل بل تمتد لتشمل التقوية للعضلات الكبيرة في الذراعين والكتفين

ويمكن للمعلمة أن تخطط مع الأطفال لعمل مشاريع فريدة باستخدام الطين، والصلصال، من خلال أنشطة جماعية . وتشجيع الأطفال على العمل الجماعي وتعزيز مهارات الاتصال اللفظي والثقة بالنفس والعديد من المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ؛ حيث يجعل الأطفال يفكرون مع بعضهم في أفكار ومشاريع مقترحة. (Schirmacher, Robert 2006) (عاطف فهمى ٢٠١٠، ٣٨) (مصطفى فهمى ٢٠٠٢، ٣٩) (ناهد فهمى ٢٠٠٩، ٥٧).

ويرى storm أن الطين يعد من الخامات القليلة التي تساعد في نمو الأطفال وتنمية مهاراتهم من سن ١٥.٥ سنة ؛ حيث إن التشكيلات التي يقوم بها الأطفال تنمي لديهم المهارات الحسية، وحل المشكلات، واحترام الذات، والتعبير عنها كما تعزز ثقتهم بأنفسهم . ويؤكد storms أن الأطفال يقضون ساعات طويلة وهم يلعبون بهدوء ويجرون تشكيلات متنوعة ورائعة ، وتجعلهم منتبهين أثناء أداء تلك التشكيلات. كما إنه يمكن وضع الطين في داخل الروضة في أوعية مقعرة، أو في الخارج في البيئة الطبيعية، ويمكن استخدام الطين كنوع من طلاء الأصابع على الورق والسماح للطفل أن يمزج الكمية التي يحوزته حسب الشكل الذي يريده، وأن يصنع من الطين أشكالاً مستطيلة، أو أية أشكال أخرى مألوفة لديه .

• دور المعلمة عند استخدام الطين والعجان الملونة :

◀ على المعلمة أن تحفز خيال الأطفال من خلال استخدامه لخامة العجان حيث تنير عقولهم لإبداع فكرة جديدة لرؤية الأشياء ، وتمدهم بطريقة مبتكرة لاستخدام الطين والأدوات .

◀ يمكن للمعلمة أن تدمج التشكيلات باستخدام الطين ضمن الأنشطة التعليمية في مرحلة الروضة ؛ وذلك لتعزيز قدرات الطفل الرياضية وما يواجههم من مشكلات قد تتعلق بالمكان، والاتجاهات، أو التوازن. Marvin,2002

◀ يمكن للمعلمة أن تعزز لدى الطفل احترامه لذاته، وإحساسه بالشعور والإنجاز ؛ وذلك من خلال إبداع تشكيلات فنية بالطين يمكن الاحتفاظ بها إلى الأبد، وبخاصة عند استخدام الطين المحروق داخل الأفران (Brown,2009)

◀ على المعلمة أن تتيح للأطفال فرصة تحسس ملمس الخامة، وتتيح له العديد من التجارب الحسية المتنوعة بها، حيث إنها من الخامات المحببة له . ويمكن أن تتيح الفرصة أمام الأطفال أنفسهم ليسأل كل منهم الآخر عن انطباعاته عن تلك الخامة "storm, 2008"

وتضيف عواطف إبراهيم ١٩٨٣ أنه ينبغي على المعلم أن يشجع الأطفال على استكشاف خواص عجينة الصلصال عن طريق فرد العجينة، وغرس بعض القواقع فيها أو وضع أوراق الشجر عليها .

• العجان الملونة والعملية الإبداعية :

إن الإبداع ليس عملية عقلية خالصة، وإنما له جوانبه المزاجية والانفعالية وله أيضا دوافعه التي ترتبط بالحاجات والمطالب المختلفة والقيم، كما أنه يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بالأفراد المبدعين، فالإبداع شكل

راق من أشكال النشاطات الإنسانية ، وهي التي تحدد الملامح الرئيسية للتقدم البشري في كل المجالات . والتي أصبحت الآن زاخرة بمنجزات عظيمة دلت بشكل أو بآخر على أنها نتاج عقلية تحملت الجهد والعمل الكثير ، ومحصلة للعلم والفن وما أفرزته من معرفة وخبرات .

وإذا كانت الأهداف جميعها ترمى إلى التقدم العلمي فلا يمكن تحقيق ذلك دون تطوير القدرات الابتكارية عند الإنسان عامة ، وعند الطفل خاصة ، ولذا يجب تشجيع الطفل على ذلك ، وتكون خامة العجائن الملونة أنسب ما يكون لذلك الهدف فيمكن أن يصنع المربون للأطفال بعض الأشكال بطرق مختلفة ثم يترك له الحرية ليبتكر ويبدع كما يشاء مع التشجيع ؛ لتنمو لدى الطفل هذه القدرة من الصغر . والتي لا تؤهله لأن يكون مبتكرا ومبدعا في الفن فقط ولكن في شتى مجالات الحياة المختلفة . وتضيف سهام بدر "٢٠١٠" أن استخدام الأنشطة التعبيرية ومنها التشكيل بالصلصال في الروضة تلعب دوراً هاماً في تكوين الصور الذهنية لدى الأطفال، واكتشافه ، وإدراكه لنفسه والبيئة من حوله ، حيث إن استخدام الطين ليده وأنامله في التشكيل بالعجائن الطينية والصلصال ستؤدي إلي شعوره بالبهجة ، والمتعة من خلال اللعب ، وستنمي قدراته الحركية والتعبيرية وستطلق طاقاته الإبداعية . (سهام بدر ، ٨٣، ٢٠١٠)

ويضيف علي عبد التواب ٢٠١٠ أن التشكيل بالعجائن يهيئ الفرصة أمام الطفل للقيام بالتصميمات الابتكارية ، التي تعتبر أحد أهداف أنشطة المهارات الفنية في رياض الأطفال فأنشطة الرسم والتشكيل بالعجائن والرمل تهيئ الطفل لتعلم مهارات الكتابة (علي عبد التواب ٢٠١٠ ص ١١٢) ويعتبر التشكيل بالعجائن الملونة وسيلة مناسبة لطفل الروضة وذلك لأن:

- « الطين والعجائن الملونة ملبئة بالخبرات الفنية .
- « كل خبرة في مجال التشكيل تقود إلى خبرة جديدة .
- « العجائن مادة مثيرة في كل خطوة تسير فيها العمليات الفنية المتتابعة .
- « الطين والعجائن الملونة وسيلة تعبير حية يعبر فيها الطفل عما في نفسه .
- « لدونة الطين والعجائن الملونة تساعد الطفل على التشكيل ؛ حيث إن عضلاته الدقيقة لم تكن قد نمت واشتدت بعد .
- « كل طفل له شخصية مميزة من خلال تفاعله مع الطين والعجائن الملونة .
- « تمنح الطفل المثابرة ، والصبر ، والتحفز في التشكيل . وتجعله شغوفا بمتابعة الخطوات العملية ؛ لأنها قطعته الفنية .
- « يمكن أن يهدم ما عمله ليبنى شيئاً جديداً مقنعا له ، ولا يتم ذلك في أي خامة أخرى .

- ويؤكد storms أن الصلصال من الخامات ، والوسائل المناسبة ، والفريدة من نوعها والتي تتناسب مع الأطفال للأسباب التالية :
- « أن مادة الصلصال تستجيب بسهولة رائعة للملمس .
- « تعدد ألوانها .
- « سهولة تشكيلها في قوالب .
- « يمكن عمل تشكيلات سهلة ، وسريعة ، وبمبسطة، و منها ما ينمي ثقة الأطفال بأنفسهم .

- « تتيح للأطفال التعلم وإصلاح وتعديل أخطاء التشكيل بسهولة.
- « تنزع الخوف من التشكيل والعمل من الطفل نفسه ؛ لضعف سيطرته على الخامات الأخرى ، نظراً لضعف عضلاته الصغيرة .
- « التساؤل الذي يطرح نفسه الآن كيف يمكن ان نعمل دور المعلمة عند استخدامها للطين والعجائن الملونة
- « تنمية سلوكيات الأمان والسلامة عن التفاعل على الصلصال

ونظرا لما تقوم به المعلمة من دور فاعل في الروضة اذ انها المخطط والمنفذ المتعاون مع الطفل في تطبيق الأنشطة لذا فيقع عليها عب كبير في تنمية الجوانب الإبداعية من خلال أنشطة الفنون عامة وأنشطة التشكيل خاصة

• دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الجوانب الإبداعية من خلال الفنون التعبيرية " التشكيل "

يحتاج طفل الروضة إلى اكتشاف الطاقات الفنية الإبداعية ، ومن ثم تنمية هذه الطاقات واستثمارتها. لذا يجب أن توفر معلمة الروضة الخامات، والأدوات ومواقف الخبرة التي تطلق ابتكارية الطفل من خلال طرق وأساليب تنفيذ أنشطة الفنون . لذا يجب على المعلمة عمل الآتي لتشجيع الابتكار :

- « أن توفر للأطفال الخامات المتنوعة ، حيث يؤدي ذلك إثراء خبراتهم.
- « أن تتيح للأطفال الوقت الكافي ليعبروا عن أفكارهم الفنية بحرية وتلقائية .
- « ان توفر ركن فني في قاعة الأنشطة .
- « ان تنظم معارض فنية من وقت لآخر لعرض أعمال الأطفال الفنية.
- « أن تساعد على إدراك الأطفال أنهم مختلفون فيما بينهم ، ولكل منهم سماته الخاصة التي ينفرد بها عن زملائه "الإبداع للجميع " ، وعليها أن تشجع هذا التميز لكل طفل " التميز للجميع " من خلال توفير المناخ المناسب لتشجيع مشاركة الأطفال بخبراتهم الخاصة.
- « تطرح الأسئلة بالطرق التي تسمح للأطفال بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم.

« أن توفر فقرات للأنشطة الحرة المتوفرة بالأركان "مراكز الاهتمام" ، مع توفير الأدوات والمواد اللازمة لتشجيع حب الاستطلاع والفضول لديهم ، مع إتاحة الوقت الكافي لذلك. كما يجب أن تكون الأنشطة مثيرة وممتعة للأطفال ، وتقدم في أطر مرنة يمكن تعديلها وفقا لحاجاتهم ومتطلباتهم مثل ألعاب التفكير.

« على المعلمة استبعاد أي نماذج يمكن أن تفرض خطأ معيياً على استخدام الخامات المعروضة أمامهم ، حيث لا يؤدي ذلك إلى خلق تفكير نمطي لدى الأطفال . (عزه خليل ١٩٩٧ ص ١٤٤). كما يجب أن تحرص المعلمة على إتاحة الفرص للطفل للعمل بحرية وتلقائية وتقلل من تدخلها المستمر.

« يجب توفير التشجيع المستمر للأطفال والاهتمام بهم وملاحظة التقدم المستمر في نموهم.

« يمكن عمل برتوفوليوي الكتروني لكل طفل يشمل التطور التدريبي لأعماله ومدى التقدم الذي يحرزه مع الاحتفاظ بأفضل إنتاجه الذي قدمه.

- « أن تشجع الأطفال على تأمل الطبيعة والبيئة من حوله ، فينتقي منها مايتجواب ببعض وينفصل به (فوزية دياب (١٩٩٨) (علي لين ٢٠٠٠ ص ١٦٧)
- « وتؤكد سميرة عبدالعال ٢٠٠٢ أن على المعلمة أن تكون على دراية بإمكانات المكان والأدوات، وقادرة على الانتقاء والتغيير بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال .
- « تجنب الحلول الجاهزة لما تعامله من مشكلات مرتبطة بالفنون أو غيرها من الأنشطة.
- « عدم تخويف الأطفال من الضل ؛ لأن الخوف يفقد الطفل ثقته بذاته وقدره (على راشد ، ١٩٩٦ ، ص ٢٤)
- « منح الأطفال الحب والأمان مما يدعم ثقتهم بأنفسهم ويحفزهم للانطلاق والتجريب والاكتشاف.
- « أشعار الأطفال بأن أفكارهم مهمة وذات قيمة(هدى قناوى ، ١٩٩٣ ، ص ٤٧٥)
- « وتضيف سميره عبدالعال ٢٠٠٢ أن على المعلمة أن تشجع الإنتاج المنفرد للأطفال كما يجب أن تدريبه على الدقة والمثابرة وتنمي مهارات الاتصال والتشجيع على اتخاذ القرار
- « وتؤكد سهام بدر ٢٠١٠ أن على المعلمة أن تستثير طاقات الأطفال الإبداعية وتساعد على تنمية أقرنته والسيطرة على أنامله ونبتعد على الفرض والأكراه له(سهام بدر ، ٢٠١٠ ، ص ١٢)

• الدراسات السابقة :

تتناول الدراسة بعض الدراسات المرتبطة التي تناولت أولا: الجانب الاجتماعي ثانيا: الجانب الفني والإبداعي .

• أولا : الدراسات المرتبطة بالجانب الاجتماعي :

• دراسة إنشراح محمد محمود " ٢٠٠٧ " :

هدفت هذه الدراسة إلى وضع مشروع التربية للسلام ويحسن سلوك الأطفال تجاه الآخرين وتجاه المجتمع ، إكساب الأطفال بعض المهارات التي تساعدهم على تقليل العنف ، وكذلك المشاركة الايجابية ومهارات مساعدة الآخرين والحوار الايجابي. واقتصر البحث على عينة بلغ عددها "٩٥" طفلا وطفلة منهم "١٠" أطفال من المستوى التمهيدي، "٣٧" طفلا وطفلة من المستوى الأول، "٤٨" طفلا وطفلة من المستوى الثاني بالمركز التربوي للطفولة التابع لكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية ، وتم تطبيق المشروع لمدة شهرين بواقع خمسة أيام أسبوعيا وقامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث وهي :

- « مقياس مهارات السلام لطفل الروضة .
- « مشروع تنمية مهارات السلام لطفل الروضة .
- « اختبار الذكاء لوكسلر .
- « استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي . "إعداد عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٥"
- « مقياس مهارات السلام لطفل الروضة .
- وتوصلت الدراسة إلى : أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال كل مستوى بين التطبيق القبلي والبعدي على جميع محاور مقياس التربية للسلام .

• **دراسة منال هنيدي "١٩٩٢":**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور مسرح العرائس في تعلم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية ، حيث حاول البحث تحديد المضمون الاجتماعي الذي ينبغي أن يتضمنه مسرح العرائس لطفل ما قبل المدرسة، ودراسة أثر استخدام مسرح العرائس في تعلم بعض المهارات الفنية والاجتماعية لدى الطفل وقامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث قبلية "مقياس المهارات رسم الرجل، وقامت بتصميم مجموعة من المسرحيات التي تتناول عدد من المهارات الاجتماعية التي تصلح لأن تقدم من خلال مسرح العرائس بحيث تكسب الطفل بعض المفردات اللغوية، وبعض المهارات العقلية. وتوصلت الدراسة إلى: فعالية المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية "النظام . الترتيب . النظافة . التواصل مع الآخرين إدراك مشاعر الآخرين . وفعالية مسرح العرائس في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المعلومات العلمية.

• **دراسة رشا حسن الجندي "٢٠٠٨":**

هدفت هذه الدراسة إلى: تصميم برنامج لتنمية بعض المهارات الإحصائية لدى طفل الروضة، وقياس فعاليته . واقتصر البرنامج على ثلاث مهارات اجتماعية أساسية هي: مهارة حل المشكلات ، مهارة اتخاذ القرار، مهارة الانفعال . ووجه البرنامج للأطفال من سن ٦-٤ سنوات. وتم تبني البحث تصميم المجموعتين ، حيث تم اختبار عينة من الأطفال ، وقسمتهم إلى مجموعتين إحداهما: تجريبية تدرس البرنامج المعد ، والأخرى : ضابطة . وقامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث قبلية على المجموعتين "لقياس المهارات الاجتماعية . استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لمحمد بيومي" لتأكد من تجانس العين . وتم تدريس البرنامج المعد للأطفال المجموعة التجريبية . واستمر تطبيق البرنامج لمدة شهرين ، بمعدل ٣ أيام أسبوعياً بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة العادية وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية علي مقياس المهارات الحياتية "حل المشكلات . إتخاذ القرار- الاتصال لصائح أطفال المجموعة التجريبية .

• **ثانيا : الدراسات المرتبطة بالفن والإبداع :**

• **دراسة "R, Alexander 1984":**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير برنامج مدته أربعة أيام للتشكيل بالطين في حديقة الحيوان ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٥: ٧ سنوات ، وقد استجاب أطفال الحضانه وتلاميذ الصف الأول للبرامج ، وقاموا بتشكيل مجموعة من الحيوانات المختلفه من الطين وكان لتواجدهم في حديقة الحيوان أكبر الأثر على إبداعهم بخامات الطين.

• **دراسة هدى فتحى "١٩٩٩":**

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج ألعاب تعليمية متنوعة ، مع تنمية القدرات والسمات الإبداعية عند طفل الروضة ، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم بين ٤ - ٦ سنوات ، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية : اختبار جودالف . واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي . وقائمة

السمات الإبداعية " محمود منسى ". واختبار التفكير الإبداعي Torranc . وقد توصلت الدراسة إلى تأثير البرنامج في المجموعتين التجريبيتين (لعب حرو و لعب موجه) على التفكير الإبداعي في القياس البعدي . وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة : أهمية تقديم برامج خاصة لتنمية القدرات الإبداعية لطفل الروضة من خلال اللعب بخامات تتناسب مع ميول، وحاجات، وإمكانيات طفل الروضة كما أن البحث سوف يراعي إتاحة حرية التعبير والتشكيل بقدر كاف للطفل أثناء أنشطة الوحدات مع توجيه غير مباشر يحرص في عرض الموضوعات والتدريب على طرق التشكيل المختلفة .

• دراسة فرماوي محمد فرماوي "٢٠٠٢" :-

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الأنشطة الفنية (المسطحة والمجسمة) على التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة ، وتحديد مدى الاختلاف في التفكير الابتكاري للأطفال وفقا لاختلاف الجنس والعمر ، وكذلك تحديد الفروق بين رسوم أطفال الروضة وفقا لاختلاف الجنس والعمر ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة ، كما استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة . (Preschool) (PRID , Kindergarten Interest Discrotor &) ، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري لدى الأطفال باستخدام الحركات والأفعال . وقائمه تحليل رسوم الأطفال (إعداد عبد المطلب القريطى ١٩٩٥) . وتوصلت الدراسة إلى أن :

- « الأنشطة الفنية (المسطحة والمجسمة) التي يمارسها أطفال الروضة لها أثر واضح على نمو تفكيرهم الابتكاري .
- « الأنشطة الفنية المسطحة والمجسمة لها تأثير على تنمية (جوانب الابتكار) الطلاقة والمرونة والأصالة .
- « ونستفيد من هذه الدراسة في إعداد أنشطة الوحدات الخاصة بالجانب العملي في الدراسة الحالية ، فسوف تراعى التنوع في أنواع التشكيل ما بين تشكيل بارز Relief ، وتشكيل مجسم Statury وذلك لما أوضحت الدراسة السابقة من أهمية للأنشطة المسطحة والمجسمة وتأثيرها على نمو التفكير الإبداعي لطفل الروضة .

• دراسته " Jones , H. 2002 :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير اللعب غير الموجه بعجينة الملح على إبداع الأطفال خلال الأنشطة اللاحقة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ٦ : ٧ سنوات ، ويستمر النشاط على مدى ٢٥ دقيقة من اللعب غير الموجه بعجينة الملح الملونة . وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لنشاط اللعب بعجينة الملح الملون على إبداع الأطفال .

• التعقيب على الدراسات السابقة :

« اتفقت دراسات انشراح محمود (رشا حسن ٢٠٠٨، منال هنيدي ١٩٩٢) على أهمية المهارات الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال وإن اختلفت فيما بينها في المهارات المتناولة .

« اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة منال الهنيدي (١٩٩٢) على امكانية تنمية بعض المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة التعبيرية وإن اختلفت في تلك

الأنشطة حيث أختصت دراسة منال الهندي بمسرح العرائس وانما ركزت الدراسة الحالية على التشكيل بالعجائن الملونة .

« أستفاد البحث الحالي فى الأطار النظرى واعداد مقياس المهارات الاجتماعية
« اتفقت دراسة " Jones ,H.2002" Alexander ,R."1984" على أن العجائن
بانواعها المختلفة (عجينة الملح . الطين) من الخامات المناسبة للتشكيل
بالنسبة لطفل الروضة نظرا لخصائص العجينة إلا أن الدراسة الحالية
ستقتصر على خامة العجائن الملونة .

« اكدت دراسة فرماوى "٢٠٠٢" على أن أنشطة التشكيل الجسم والمسطح
تساعد على تنمية الابتكار لدى الأطفال مما يتفق مع الدراسة الحالية .

« اتفقت دراسات " Alexander,R."1984" Jones , Brown ,S , " 1992"
" 2002" H. " - فرماوى "٢٠٠٢" - هدى فتحى "١٩٩٩" على تقديم جميع
الانشطة المتضمنة فى دراساتهم من خلال اللعب وهذا ما التزمت به الدراسة
الحالية حيث تقديم جميع الأنشطة من خلال مدخل التعلم من خلال اللعب
فى الأنشطة المختلفة .

« استفاد البحث الحالي من دراسات " Jones , H." 2002" Alexander ,
"1984" R. فرماوى "٢٠٠٢" على تصميم مقياس سمات الأبداع لى طفل
الروضة .

• فروض الدراسة :

نظرا لندرة الدراسات فى مجال البحث تبنى البحث الفروض الصفرية الآتية:

- « لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين
التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية .
- « لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين
التجريبية والضابطة على مقياس سمات الإبداع .

• أدوات البحث :

- « استبيان لتحديد المهارات الاجتماعية والسلوكيات المرتبطة بها والتي
يحتاجها طفل الرياض
- « مقياس المهارات الاجتماعية وذلك لقياس مدى المام الطفل بالمهارات
الاجتماعية
- « مقياس السمات الابداعيه فى العمل التشكلى الفنى لطفل الروضة

• أولا : الاستبيان :

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على ما المهارات الاجتماعية التى
يحتاجها طفل الرياض ليتعامل بنجاح مع زميله داخل قاعات الأنشطة . تم
تصميم استبيان وفقا للخطوات التالية:

- « الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية والدراسات والبحوث السابقة التى
اهتمت بمجال البحث.
- « فى ضوء ما سبق تم تحديد ثلاث مهارات أساسية ليتعامل طفل الرياض
بنجاح مع زميله
- « تم تحليل كل مهارة إلى مجموعة من المهام السلوكية التى يجب أن
يمارسها ويتقنها طفل الرياض ليتعامل بنجاح مع زميله.

- « المهارة الأولى : المبادرة التفاعلية وشملت (٧) مهمات.
- « المهارة الثانية: المشاركة وشملت (٣) مهمات .
- « المهارة الثالثة: النظام وشملت (٥) مهمات
- « وبذلك يكون عدد المهام التي تندرج تحت المهارات الأربع (١٥) مهمة.
- « تم تضمين القائمة السابقة فى استبيان حيث وضعت المهارات الأربع، والمهام السلوكية التي تندرج تحتها أمام مقياس متدرج من ثلاثة مستويات (هام . متوسط الأهمية . قليل الأهمية).
- « تم عرض الاستبيان بصورته الأولى على مجموعة متنوعة من المحكمين فى مجال الطفولة ، وذلك لمعرفة :
- « مدى أهمية تلك المهارات والمهام المدرجة تحت كل مهارة ليتعامل الطفل بنجاح مع زميله، مع إضافة المهام التي يرونها ضرورية ولم يتم تضمينها فى الاستبيان أو القائمة.
- « مدى إمكانية تنمية تلك المهارات لدى طفل الرياض، بعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تم استخدام معادلة كا^٢ لتحديد أهم المهام المرتبطة بالمهارات الأربع ، وبالرجوع إلى الجداول الاحصائية باختيار كا^٢ عند درجة حرية ٢ ومستوى دلالة ٠.٠٥ وجدت أن كا^٢ أكبر من (٥.٩٩) وهى دالة عند (٠.٠٥) مما يدل على أن جميع المهارات والمهام السلوكية المرتبطة بها هامة جدا وسيتم تضمينها فى القائمة (فاروق عثمان ، ١٩٩٥ ، ص٩٣.٩٢).
- « بالنسبة لمدى شمول القائمة على المهام السلوكية رأى المحكمون أن القائمة شملت جميع المهام السلوكية اللازمة ليتعامل طفل الروضة بنجاح مع زميله فى الروضة
- « وفى ضوء آراء المحكمين يتضح أن جميع المهارات الثلاث، ومهامهم السلوكية البالغ عددها () ستؤخذ فى الاعتبار عند تصميم البرنامج المقترح وكذلك عند تصميم مقياس المهارات.
- وبذلك تمت الاجابة عن السؤال الثانى والذى ينص على ما مدى أهمية تلك المهارات لطفل الروضة؟
- **ثانيا : إعداد مقياس المهارات الاجتماعية:**
- تم بإعداد مقياس لقياس مدى إلمام طفل الروضة بالمهارات الاجتماعية اللازمة له ليتفاعل بنجاح مع زميله ويتم ذلك من خلال:
- « استخدامه كاختبار قبلى Pre - Test للتعرف على المستوى الحالى للمهارات الاجتماعية المتوفرة لدى طفل الرياض والتي تلزمه ليتفاعل بنجاح مع الروضة
- « استخدامه كاختبار بعدى (Post- test) لتقييم مدى التحسن فى المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية، ليتعاملوا بنجاح مع زملائهم بعد المرور بالبرنامج .
- وفيما يلي خطوات تصميم المقياس: تم إعداد مجموعة من المواقف التي تدور حول المهارات الثلاث، والمهام السلوكية المرتبطة بكل مهارة من تلك المهارات والتي أجمع المحكمون على أهميتها لطفل الرياض.

حيث بلغ عدد المواقف المتضمنة في المقياس (١٥) موفقا وقد روعى عند صياغة تلك المواقف ما يلي:

- « أن ترتبط بالمهارات المحددة في المقياس.
- « أن تكون مرتبطة بواقع الطفل وأحداث يمكن أن يعايشها طفل الرياض
- « أن تكون بسيطة حتى يفهم الطفل أحداثها.
- « أن تراعى مستوى الطفل (اللغة - المستوى العقلي)

• تعليمات المقياس:

تم مقابلة الطفل فرديا وتلقى عليه الموقف شفويا وتناقشه في اجابته عن الموقف. تحسب درجة لكل طفل على كل سلوك إيجابي يصدر عن الطفل ويظهر أن الطفل يمتلك المهارة ووصفا إذا كان السلوك ينم على أنه لا يمتلك المهارة. وبذلك يكون الدرجة النهائية للمقياس (٣٠) درجة. وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من :

- « مدى مناسبة المواقف التي يحتويها المقياس لطفل الرياض.
- « مدى ارتباط الموقف بالأهداف المراد قياسها وقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، إلا أنهم قاموا بتعديل صياغة موقفين وقد قامت الباحثة بتعديلهما.
- « تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الرياض بلغ عددهم (٣٠) طفلا بحضارة الجبل ، وذلك للتأكد من مدى فهم الطفل لعبارات المقياس وحساب ثبات المقياس وزمن المقياس.
- « تم حساب ثبات المقياس بإعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة، وبلغ معامل الثبات ٠.٩٠ بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول.
- « بلغ متوسط الزمن اللازم للمقياس ٢٥ دقيقة.

• ثالثا : اعداد مقياس الإبداع في العمل الفني

قام فريق البحث بإعداد مقياس للحكم على مدى توافر عناصر الإبداع الفني لدى طفل الروضة وذلك في الاعمال الفنية (التشكيل بخامه العجائن الملونة) وذلك وفقا للخطوات التالية:

- « الأطلاع على المراجع العربية والأجنبية والدراسات والبحوث السابقة التي أهتمت بالإبداع في مجال الفنون
- « تحديد اهداف المقياس : وهى تحديد سمات الإبداع الفني فى الاعمال التشكيلية لدى طفل الروضة .
- « تحديد محتوى المقياس : تم إعداد مجموعه من سمات الإبداع الفني لدى طفل الروضة بلغ عددها (١٢) سمه .
- « تصحيح الأعمال ورصد الدرجات : تم وضع تصور لطريقة الحكم على مدى توافر الإبداع فى التشكيل الفني الذى يقوم به الطفل . حيث وضع مقياس رباعى متدرج لسمات الإبداع (متوافرجدا، متوافر، متوافر بشكل جزئى غير متوافر)؛ حيث يتم اختيار مستوى واحد فقط من هذه المستويات لكل مؤشر من مؤشرات سمات الإبداع . وتم إعطاء كل إجابة درجة محددة وفقا لمائلي: إذا كانت الإجابة عن الفقرة ب (متوافرجدا) تعطى ثلاث درجات ، وإذا كانت الاجابه متوافر تعطى درجتان، وإذا كانت الإجابة عن الفقرة ب

(متوافر بشكل جزئي) تعطى درجة واحدة، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرة بـ (غير متوافر) تعطى صفراً.

◀ ثم عرض القائمة وطريقة التصحيح على عدد من المحكمين وذلك لمعرفة مدى تناسب السمات الإبداعية مع سن الأطفال ، ومدى مناسبة طريقة تصحيح المقياس وقد تم إجراء التعديلات التي رأها المحكمون في صياغة عبارات المقياس وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية .

• إعداد أنشطة البحث :

سار إعداد البرنامج وفقاً للخطوات الآتية:

◀ الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي اهتمت ببناء برامج وطرق التدريس لرياض الأطفال ، وكذلك المهتمه بالمهارات الاجتماعية والفنية ومجال الموهبه للاستفادة منها في اعداد الأنشطة

◀ في ضوء قائمة استطلاع الرأي الخاصة بتحديد المهارات الاجتماعية، والمهام السلوكية المرتبطة بكل مهارة والتي أجمع عليها المحكمون تم وضع الأنشطة البحث الحالي كما يلي:

• تحديد الأساس النظري للأنشطة :

تتنوع البرامج وتختلف مكوناتها وأهدافها وأساليبها في العمل باختلاف نظرية التعلم التي يستند إليها، وتستمد تعليماتها منها (سعدية بهادر، ١٩٩٢، ص: ٢٢١) ويعتمد البرنامج الحالي على النظرية السلوكية: حيث تقوم على مبدأ أن السلوكيات متعلمة وليست ناتجة عن عقد نفسية مكتوبة تخرج عن طريق اللاشعور، فهي تقوم بالتعرف على السلوك المراد تغييره وتقوم على تبديله بسلوك آخر جديد. (حنان حسن، ٢٠٠٩، ص: ١٧). ومن طرق النظرية السلوكية اعتمدت هذه الدراسة على طريقتين:

◀ التعلم بالملاحظة. Observation learning.

◀ التعلم بالاشتراط.

• التعلم بالملاحظة :

يعود الفضل الأكبر في تأسيس تلك النظرية إلى العالم باندورا، ويقوم مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض أن الانسان كائن اجتماعي يتأثر بالآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم، حيث يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم. (محمد عبد الحميد، ١٩٩٧، ص ٢٦٥)

وتؤكد عليه جودة أن التعلم بالملاحظة يساعد على إكساب الطفل العديد من جوانب السلوك الاجتماعي السوي عن طريق ملاحظة تلك النماذج (عليه جوده، ١٩٩٦، ص ٣٥٧)

حيث يبدأ الشخص في التفكير والتصرف تبعاً لسمات هذا النموذج، الذي ظهر بصورة ملائمة اقتنع بها وتمائل معها، فيقوم بتكرار نفس سلوك هذا النموذج. (لويس كامل، ١٩٩٠، ص: ١٩)

ويرى باندورا أن تجاهل دور الملاحظة في اكتساب أنماط السلوك الجديد هو تجاهل لأحد قدرات الإنسان الفريدة في نوعها؛ فعامل الملاحظة هو مفتاح

التعلم الاجتماعي والطفل الصغير يتعلم بمراقبة الآخرين. فعندما يشاهد الطفل طفلا آخر يقوم بعمل ما ويثاب أو يعاقب على هذا العمل فإنه يخزن هذه الاستجابات، ويتخذها أساسا يسترشد بها في المواقف المختلفة وتؤكد نادية شريف أن نموذج التعلم بالملاحظة من أكثر أنماط التعلم فاعلية مع طفل ماقبل المدرسة (نادية شريف، ١٩٩٠، ص١١٨)

ويعلل كارول Carrol مناسبة هذا الأسلوب لطفل الرياض في اكتساب المهارات الاجتماعية، وذلك لحداثة معرفة الطفل بالأشياء والخبرات علاوة على رغبة الطفل لتقليد من حوله في هذه المرحلة. (Caral 1990,P187)

وتتعدد النماذج التي يمكن أن يتعلم الطفل من خلالها فقد يكون النموذج أحد أبطال مسلسلات الكرتون أو أحد العرائس أو أحد أبطال قصة شاهدها أو قصت عليه.

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على فعالية التعلم بالنموذج في تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة؛ فقد توصلت دراسة منال هنيدي (١٩٩٢) على فعالية النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الرياض باستخدام مسرح العرائس (منال هنيدي، ١٩٩٢)

كما توصلت دراسة هانم معوض إلى فعالية النمذجة باستخدام مسرح العرائس في تنمية مهارة الصداقة لدى طفل الرياض (هانم معوض ١٩٩٩)

• التعلم بالاشتراط :

والاشتراط الإجرائي هو نوع من الاشتراط الوسيلى، يشتمل على إجراء شئ في محيط تتبدى إستجابة ما عن العضو فتعزز بطريقة ما وفق جدول معين ثم ندرس التغيرات الناتجة في معدل حدوثها. (فاخر عاقل ،١٩٨٥، ص٩٨)

ويعد التعلم بالاشتراط نموذج سلوكى مناسب للسلوك الإجتماعى للطفل وللسلوك الإبداعى له أثناء ممارسة الطفل للأنشطة الفنية وذلك من خلال تعزيز الطفل بتعزيزات مادية ومعنوية تشجعة وتشعره بالتقدير مما يدفعه قدما في السير في تحقيق مراحل البرنامج الملحق بالبحث.

• تحديد الأهداف الإجرائية:

يعرف ابراهيم بسيونى الهدف السلوكى بأنه عبارة تصف التغير المرغوب في مستوى سلوك الفرد، نتيجة لاكتسابه خبرة تربية معينة بنجاح، ويكون هذا التعبير قابلا للملاحظة والتقييم. (ابراهيم بسيونى ،١٩٨٦، ص١٢٦)

وقد اشتمل البرنامج على (٣٠) هدفا متنوعا كما هو موضح بالإطار العام للملاحق.

• تحديد محتوى انشطه البحث :

اقتصر البرنامج على ثلاث مهارات رئيسية هى : مهارة المبادرة التفاعلية المشاركة ، النظام ، مع تحديد المهام السلوكية المرتبطة بكل مهارة والتي بلغ عددها (١٥) مهمة ثم تقديمهم فى (١٠) نشاط تضمن كل نشاط مهمة سلوكية مرتبطة بمهارة أو أكثر من المهارات الاجتماعية التى اتفق عليها

المحكومون ومن الملاحظ عند تصميم الأنشطة تداخل هذه المهارات والمهام المرتبطة بها مع بعضها البعض حيث يظهر في النشاط الواحد مهارة أو أكثر وقد قامت الباحثة بتحديد كل مهمة مرتبطة بمهارة أمام كل جزء من النشاط.

روعى عند اختيار المحتوى وتصميم أنشطته معايير اختيار المحتوى وتمثلت تلك المعايير فيما يلى :

- « أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف المراد تحقيقها فى البرنامج.
- « أن يراعى المحتوى ميول وحاجات الأطفال.
- « التكامل ويتوافر في الأسلوب التكاملى عدة مزايا تتناسب مع اهداف التربية الفنية من حيث تمثل هذه المهارات كيان متكامل يكمل بعضها البعض فى تسهيل عملية التفاعل بين الأطفال اثناء ممارسه العمل الفنى ، كما أن الموقف الواحد يظهر فيه تداخل وتكامل المهارات مع بعضها البعض.

ولتنظيم المحتوى المتضمن فى البرنامج تم: ترتيب الأنشطة ترتيبا منطقيا حيث تم البدء بالقصه ومن ثم إثارة انفعال الأطفال بتلك المهارات التى تم تحديدها من خلال القصص. ثم يأتى دور المشاركة الفعلية من خلال انشطه التشكيل الفنى المختلفة التى تضمنها البحث ، والتى تتيح التعامل الفعلى بين الأطفال فى الأنشطة المختلفة والتى استخدمت اربع طرق متنوعه فى التشكيل وهى التشكيل بطريقه الكرة ،والحبال والشرائح والقالب. وفيما يتعلق بالتتابع : فقد تم تنظيم خبرات البرنامج بحيث يكون الخبرة التالية مبنية على الخبرة السابقة لها.

• صياغة الأنشطة:

حوت انشطه البحث على نوعين فقط من الأنشطة وفقا لما تم تحديده فى البحث وهى الأنشطة القصصيه وانشطه التشكيل الفنى وفيما يلى شرح لها:

• الأنشطة القصصية:

- « تم الرجوع إلى الكتب والمراجع التى تناولت فن كتابة القصص للطفل وقامت بتأليف مجموعة من القصص لتنمية المهام السلوكية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية اللازمة للطفل ليتعامل بنجاح مع زملاؤه فى الروضه ومن ثم تمت مراعاة الأسس التى يجب توافرها فى قصص الأطفال والتى حددتها جوزال عبدالرحيم فى الآتى: (جوزال عبد الرحيم، ١٩٨٩، ص١٨٠)
- « أن تكون لغة القصة سهلة وبسيطة، وأن تكون الأفكار المتضمنة فيها مناسبة للطفل، وأن تبعد عن غريب الألفاظ ومجاز الأسلوب وتعقيده.
- « قصر الجمل بحيث تتيح فرصة للطفل أن يدرك الأحداث ويتخيلها.
- « أن تكون القصة قصيرة ككل فلا يمل الطفل من الاستماع اليها، وأن تكون سريعة التتابع.
- « أن تكون الألفاظ المستخدمة تثير المعانى الحسية دون مبالغة أو اسراف فى التفاصيل أو الوصف.
- « أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفا لدى الطفل.
- « أن تكون عدد شخصيات القصة قليلا.
- « أن تكون أحداثها منطقية بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية ومقنعة.

« ألا تحتوى القصة على مضامين هدامة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع.
« أن تناسب المستوى الادراكى لطفل الرياض.

• الأنشطة الفنية : يسير العمل فيها وفق الإجراءات الآتية :

- « تحديد النشاط.
- « تحديد الهدف العام من كل نشاط .
- « تحديد الأهداف الإجرائية للنشاط.
- « مراحل تحقيق الهدف للنشاط .
- « وصف السلوك الإجرائي للمدرسه والأطفال .
- « تحديد المكان والأدوات والخامات الخاصة بكل مجال وزمن وعدد الجلسات .

• الأدوات المستخدمة فى تقديم الأنشطة

روعى عند تصميم أنشطة البرنامج الاعتماد على الخبرات المباشرة بقدر الإمكان. وتعدد الأدوات والخامات والوسائل اللازمة لتنفيذ البرنامج هذا بالإضافة الى استخدام خامه الصلصال فى جميع التشكيلات الفنية علاوة على ما تحتاجه التشكيل من خامات اضافيه من خرز .اعواد كبريت ،اصواف
٠٠٠٠ الخ

• التقويم:

تمثلت أساليب التقويم للخبرات المقدمة فى البرنامج فيما يلى: تقويم مستمر ويشمل على :
« المناقشات التى تثيرها المعلمة فى بعض الأحيان للكشف عن مدى تحقق أهداف النشاط
« استخدام البطاقات المصورة والأسئلة عقب الأنشطة.

• تقويم نهائى:

وتستخدم لقياس فعالية البرنامج وذلك بالاستعانة بمقياس المهارات الاجتماعية وبطاقه تقويم سمات الابداع الفنى لدى طفل الروضة .

• عرض الأنشطة على الحكيمين:

تم عرض البرنامج المقترح فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين ؛بذلك بغرض: التعرف على آرائهم حول مدى مناسبة الأنشطة المقترحة لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل بنجاح داخل الروضة وكذلك مدى مناسبة البرنامج لتنمية السمات الابداعيه لدى طفل الروضة
« صحة المحتوى من حيث الأهداف (المحتوى، صياغة الأنشطة، وسائل التقويم).

« صحة بطاقه تقويم سمات الابداع الفنى لدى طفل الروضة وبالإضافة الى مدى مناسبة طريقه الحكم على طريقه حساب سمات الابداع وتحويلها الى درجات .

وقد رأى المحكمون أن البرنامج مناسب لتنمية مهارات أطفال الرياض للتعامل بنجاح وبذلك تمت الاجابة اللازمة عن السؤال الخامس والذى ينص على : ما البرنامج المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لطفل الروضة ليتعامل بنجاح مع زميله ؟

• إجراءات البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

◀ قام فريق البحث بجمع المادة العلمية فى الإطار النظري بالبحث الخاصة بمفهوم الإبداع وتعريفاته ونظرياته ومظاهره المختلفة وكذلك مفهوم القصص المشكلة بالعجائن الملونة ، المهارات الإجتماعية فى إطار الشريحة العمرية للأطفال من سن (٦.٥) والتي تناولوها بعرض مظاهرها وخصائصها بالنسبة للطفل.

◀ الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التى تناولت وطفل الرياض ومن خلال ذلك أمكن تحديد المهارات التى يجب أن يمتلكها طفل الرياض للتعامل بنجاح

• تحديد الملامح الأساسية للأنشطة :

◀ اعداد قائمة المهارات التى يحتاجها طفل الرياض وتضمينها فى استبيان للتعرف على مدى أهميتها ومناسبتها بالنسبة لطفل الرياض.

◀ تصميم مقياس المهارات الاجتماعية فى ضوء قائمة المهارات وحساب صدقه وثباته وتطبيقه على عينة البحث وذلك لمعرفة المستوى الحالى لمهاراتهم الاجتماعية اللازمة للتعامل بنجاح

◀ تصميم بطاقة سمات العمل الابداعى الفنى لدى طفل الروضة وتقنينها

◀ اعداد الأنشطة المقترحة فى ضوء قائمة المهارات ومقياس المهارات الاجتماعية وذلك بهدف تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لطفل الرياض ليتعامل بنجاح.

◀ اختيار عينة الدراسة وهى روضه الرؤيه الاهليه كمجموعة تجريبية لتطبيق البحث فيها ومجموعه عشوائيه من روضه الشافى كمجموعه ضابطه وذلك فى الفصل الدراسى الثانى ٢٠١٠/٢٠١١ حيث تستخدم البحث تصميم المجموعتين هذا البحث، وبلغ عدد أطفال عينه البحث ٦٧ طفلاً وطفله

◀ وصف التجربة: تم إثارة وجدان الأطفال ووعيهم بالمهارات والمهام المرتبطة بها ثم تهيئتهم للتفاعل معها ، حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج المقترح وعددها بواقع (٣) أيام من كل أسبوع، واستمر التطبيق شهرين .

◀ تطبيق أداه البحث بعديا بعد الانتهاء من البرنامج.

◀ تحليل البيانات المعالجة الاحصائية

◀ تقديم التوصيات والمقترحات

• الأساليب الاحصائية

استخدمت الأساليب الاحصائية التالية:

◀ المتوسطات والانحرافات المعيارية.

◀ اختبارات (ت) للمجموعات المرتبطة.

◀ حجم التأثير بمعادلة η^2

◀ معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون.

◀ معادلة كا^٢

• منهج البحث:

استخدم هذا البحث كلا من المنهج الوصفى التحليلي؛ فى تحديد المهارات التى يحتاجها طفل الرياض، والمهام السلوكية المرتبطة بالمهارات، وكذلك المنهج التجريبي؛ وذلك بتجريب البرنامج المعد من قبل الباحثة، وحساب

فعاليتها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الرياض؛ ليتعامل بنجاح مع زميله مستخدمة أداتا البحث (مقياس المهارات الاجتماعية). ومقياس السمات الابداعية.

• نتائج البحث ومناقشتها

• التطبيق القبلي:

• نتائج تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية قبلها:-

للإجابة عن السؤال الخاص بمدى المام طفل الرياض بالمهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع زميله بنجاح داخل قاعة الأنشطة ؟ .. تم تطبيق مقياس السلوك على أطفال المجموعتين فرديا ؛ حيث كانت يلقي الموقف عليهم ليختاروا منها السلوك المناسب للموقف المطروح عليهم، ثم نساء لهم عن سبب الاختيار، وقد لوحظ أن بعض الأطفال أجاب بلا أدري، ومعظمهم اختاروا اختيارات غير صحيحة ، وحتى الذين أعطوا استجابات صحيحة على الجزء الأول من السؤال والخاص باختبار السلوك، لم يستطيعوا تبرير سبب اختيارهم والقليل منهم والذين برروا سبب اختيارهم كانت تلك التبريرات تدل على عدم إدراكهم لأهمية تلك السلوكيات واقتناعهم بها وجدول (١) يوضح نتائج التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية

جدول (١): قيمة " ت " ودلائنها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية قبلها

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة الإحصائية
ض	٣٤	٥,٤١١٨	٢,٠٧٦١	٦٢	٠,٣٢٨	غير دالة
ت	٣٠	٥,٢٣٣٣	٢,٢٦٩٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " في التطبيق القبلي للمهارات الاجتماعية بلغت (٠,٣٢٨)، وهى قيمة غير دالة عند مستوى ٠,٠٥؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

• نتائج تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية بعديا :

للإجابة عن السؤال الخاص بفعالية البرنامج المقترح فى تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل بنجاح داخل قاعة الأنشطة؛ لحساب دلالة الفروق بين درجات أطفال عينة البحث فى كل من الأداء البعدى والقبلى على مقياس المهارات الاجتماعية وإيجاد قيمة (ت) كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢): قيمة "ت" ودلائنها الإحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعديا

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة الإحصائية
ض	٣٤	٦,٥٨٨٢	٢,٢٩٧٨	٦٢	٤٢,٣٣	دالة عند ٠,٠١
ت	٣٠	٢٧,٦٠	١,٥٤٤٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت = (٤٢,٣٣) وهى دالة عند ٠,٠١ وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الذي ينص على "

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية لطفل الروضة وقبول الفرص البديل التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية" كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبلها وبعديا جدول (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣): قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية

التطبيق	ن	م	ع	ح.د	ت	الدلالة الإحصائية
قبلي	٣٠	٥.٢٣٣٣	٢.٢٦٩٥	٢٩	٣٧.١٧٣	دالة عند ٠.٠١
بعدي	٣٠	٢٧.٦٠	١.٥٤٤٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (٣٧.١٧٣) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات (انشرح محمد محمود ٢٠٠٧) و (شريف ربيع وحيد، ٢٠٠٣). ويفسر التحسن في المهارات الاجتماعية إلى طريقة تصميم أنشطة البحث الحالي؛ حيث قام الأطفال بتقليد ومحاكاه سلوكيات النماذج المعروضة عليهم في القصص التي يقدمها البرنامج، ويتفق ذلك مع خصائص طفل الروضة الذي يتعلم سلوكه من خلال التقليد والمحاكاه (محمد عماد الدين اسماعيل، ١٩٨٦ ص ٢١٨). كما لعبت الأنشطة الفنية الجماعية والتي يشارك في ممارستها أكثر من فرد واحد كفريق يوزعون الأدوار فيما بينهم مجالاً خصبا لخلق العديد من فرص الأخذ والعطاء وتبادل الآراء والتعاون وحل المشكلات واكتساب العديد من الخبرات حيث ويرى عبد المطلب القريطى (١٩٩٦) أن قيمة الأنشطة الفنية الجماعية ليس فيما يتمحض منها من نواتج فنية كصور أو رسم أو تشكيل وإنما ترجع قيمتها فيما تتضمنه وتكفله من علاقات متبادلة بين أعضاء الجماعة أثناء ممارستها لتلك الأنشطة (عبد المطلب القريطى ١٩٩٦، ص ٤٥) هذا بالإضافة الى ان استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في معظم الأنشطة التي تناولها البحث أدى إلى إقناع الأطفال بفائدة تلك السلوكيات وأثرها الذي سيعود عليهم بالنفع؛ وذلك لأن أطفال تلك المرحلة يرتبط سلوكهم بالمنفعة الشخصية، ورغبتهم في إرضاء الكبار؛ حيث تناقشت الباحثة مع الأطفال في أهمية تلك السلوكيات بالنسبة لحياتنا، وهذا ما تؤكدته التبريرات التي ذكرها الأطفال في سبب اختيارهم للسلوكيات التي اختاروها في مقياس السلوك حيث تحسنت تربيته.

وللإجابة عن السؤال الذي ينص على: ما فعالية البرنامج المقترح في تنميه بعض سمات الابداع في التشكيل الفني في الاعمال التشكيليه لدى طفل الروضة؟.. تم تطبيق مقياس سمات الابداع على أطفال المجموعتين فرديا؛ حيث تم تقييم الاعمال التشكيليه للأطفال في المجموعتين قبلها والمرتبطة ببعض عناصر المنهج المدرسي والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق.

جدول (٤): قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى سمات الابداع فى التشكيل الفنى قبلها

المجموعة	ن	م	ع	ح.د	ت	الدلالة الإحصائية
ض	٣٤	٥.٣٥	١.٥١	٦٥	٢.٧٥	دالة
ت	٣٣	٦.٣٩	١.٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " فى التطبيق القبلى لمقياس سمات الابداع فى التشكيل الفنى للاطفال بلغت (٠.٣٢٨)، وهى قيمة غير دالة عند مستوى ٠.٠٥؛ مما يدل على عدم تكافؤ المجموعتين.

وقد لوحظ ما يلى فى تشكيلات الأطفال القبليه - الأطفال فى مرحلة الروضة يغلب عليهم الطابع الحسى فى التعبيرات الفنية فيفضلون التعامل مع العجائن الملونة لنهم يرونها باعينهم ويلمسونها بأيديهم فبدون تعلم لطرق التشكيل نجد الأطفال يميلون إلى صنع الكرات والحبال أحيانا والشرائح من خلال فرد الطينيات) ولكن عند قيامهم بذلك يكون بشكل عشوائى ودون إتقان لطريقة التشكيل أو معرفة اسمها وفي اي موقف تستخدم الطريقة المناسبة فيأتى تشكيلهم للعجائن بشكل عشوائى .

ونجد ان الأطفال فى مرحلة الروضة حينما يشكلون بالعجائن الملونة يكون هدفهم اللعب بشكل عام وقليلًا ما نجد اعمال مبتكرة أو مبدعة لأن اعمالهم بدون هدف واضح وهى بغرض اللعب أكثر من اى شئ اخر نتائج تطبق مقياس سمات الابداع فى التشكيلات الفنية لطل الروضة بعديا .

للإجابة عن السؤال الذى ينص على : ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الفنية التشكيلية لدى طفل الروضة ؟ .. نظرا لوجود فروق بين المجموعتين فى القياس القبلى فقد تم استخدام تحليل التباين عند حساب الفروق بين المجموعتين فى القياس البعدى وجاءت النتائج كما بالجدول(٥)

جدول (٥): قيم تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمه ف	مستوى الدلالة
التباين القبلى	٣٨.٣٩	١		٣٨.٣٩	٠.٠١
المجموعه	٤٣٤١.٩٣	١	٤٣٤١.٩٣	٩٠٠.٤٦	٠.٠١
الخطأ	٢٧٩.٦٧	٥٨	٤.٨٢		
الكلى	٦١٢٢.٧٥	٦٠			

يتضح من الجدول السابق ان قيمه (ف) داله للمقياس القبلى للمجموعه مما يعنى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطه ولعرفة اتجاه الفروق يتم مقارنة متوسط كل من المجموعتين وبما ان متوسط المجموعه الضابطه (٧) في مقابل ٥٨, ٢٦ اذن الفروق لصالح المجموعه التجريبية . وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الذى ينص على " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية، والضابطه في الأداء البعدى لمقياس سمات الاباع فى التشكيلات الفنية لطفل الروضة وقبول الفرض البديل التالى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين

التجريبية الضابطة على مقياس سمات الابداع فى التشكيلات الفنية لصالح أطفال المجموعة التجريبية "

• التفسير :

نجد أن الأطفال اضاافوا ابتكارات لأعمالهم التشكيلية مما يعنى نجاح البرنامج فى إثارة خيالهم وحثهم على الضرد وازافة لمساتهم التشكيلية بأبتكار اشكال مستوحاه من القصة ولكن باشكال مختلفة . ويأتى هذا تسلسلاً منطقياً بعد اتقانهم لطرق التشكيل كمرغبة منهم فى الأختلاف والتضرد وذلك بعد تأكيد المرشدة على ذلك يان يشكل كل طفل منهم اعمالاً مبتكرة تختلف عما شكلته المرشدة امامهم . حيث يتضح ذلك فى صور أعمال أطفال العينة بالتنوع والاختلاف من طفل لآخر بنسبة كبيرة .

كما لعب تشجيع المرشده للاطفال وحثها لهم على الوصول إلى الأبداع التشكيلى دورا كبيرا فى تميزهم وابداعهم

• التوصيات :

- « أن تتبنى الدولة مشروع قومى لاكتشاف الموهوبين
- « تطوير برنامج رياض الأطفال الحالى؛ بإضافة مجموعة من البطاقات تساعد المعلمه على اكتشاف الموهوبين

• البحوث المقترحة:

- استكمالاً للجهد الذى تم يرجى القيام بالبحوث التالية:-
- « برنامج مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع المعاقين ذهنياً داخل قاعات
- « دراسة توضح أفضل تنظيم لأثاث قاعة الأنشطة للموهوبين ، وذلك لتوفير عنصر الأمان للأطفال، سهولة الحركة ، تحقيق الأهداف.
- « استراتيجيه مقترحه لاكتشاف الموهبين لدى الأطفال المعاقين بفئاتهم

• خاتمه :

أكدت الاتجاهات المعاصرة على ضرورة الاهتمام بتربية أطفال الروضة ومراعاة الدقة فيما يقدم لهم، وإعداد برامج تساهم في إكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات وميول وقيم وعادات سلوكية تمكنهم من الحياة في المجتمع المعاصر، وتساعدهم على فهم البيئة التي يعيشون فيها والتكيف مع متطلباتها وإمكانياتها الحديثة . ويعد اكتساب المهارات الفنية والاجتماعية من الأهداف الهامة في مرحلة رياض الأطفال . كما تعد المهارات الاجتماعية من الأمور الضرورية التي تتطلب الاهتمام بها في كل المؤسسات التعليمية وخاصة رياض الأطفال ؛ فما يظهر داخل المجتمعات من صراعات وانحرافات ومشكلات سلوكية يكون نتيجة قصور في السلوك الاجتماعي وعدم التمكن من المهارات الاجتماعية . ولذا حاول البحث الحالي تقديم العديد من الأنشطة القصصية المناسبة لطفل الروضة وذلك لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة وكذلك المهارات الإبداعية بما تتضمنه من أنشطة فنية تطبيقية يمارسها الطفل بعد النشاط القصصي أملاً في وضع لبنه في صرح تعليم طفل الروضة

• قائمة المراجع:

- ١- إبراهيم بسيوني عميرة (١٩٨٦): المنهج وعناصره، القاهرة، دار المعارف.
- ٢- أحمد حسين محمد حسين (٢٠٠١)، دور المسرح المدرسي في اكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- ٣- أحمد ذكي بدوي (١٩٨٦): معجم العلوم الاجتماعية، لبنان، مكتبة لبنان.
- ٤- السيد مصلحى رضوان (١٩٥٨) : التربية الفنية الحديثة، الجزء الاول، القاهرة .
- ٥- العنود سعيد صالح ابو الشامات (٢٠٠٧): فعالية استخدام قصص الأطفال ومصدر للتعبير الفنى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .
- ١- أميرة طه بخش (١٩٩٧): فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢١، ج ١.
- ٢- أميرة طه (٢٠٠٠): فعالية برنامج تدريسي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ٩، جامعة قطر .
- ٨- انشراح محمد محمود (٢٠٠٧) : مشروع تنمية بعض مهارات السلام لدى طفل الروضة مجلة عالم التربية، سلسلة ابحاث علمية محكمة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية المواهب البشرية بالتعاون العلمى مع رابطة التربية الحديثة.
- ٩- بطرس حافظ بطرس (١٩٩٣) : " أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفي والمهارات الاجتماعية علي السلوك التوافقي لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٠- جوزل عبد الرحيم (١٩٨٩): النشاط القصصي لطفل الروضة، جامعة القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
- ١١- حنان حسن ابراهيم (٢٠٠٩) : برنامج مقترح للخفض من حالة القلق وعلاقة ذلك بمستوى التحصيل الدراسى لدى الاطفال من سن ١٠- ١٢ سنة، رسالة دكتوراه كلية البنات، جامعة عين شمس .
- ١٢- حنان عبد النبي (٢٠٠٧) : فعالية التشكيل الفنى بالعجائن المتنوعه كمدخل لتنمية السلوك الإبداعى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية و جامعة طنطا .
- ١٣- رانيا صبحي مجد عبد الله (٢٠٠٢): تأثير الدمج في برنامج تروحي على كل من مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا واتجاهات الأسوياء نحوهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان.
- ١٤- رشا حسن الجندى (٢٠٠٨): فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .
- ١٥- سحر توفيق نسيم (٢٠٠٥) : " فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة المدمجين مع زملائهم المكسوفين "، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٠٢)، ٥٠- ٨٨ .
- ١٦- سعدية بهادر (١٩٨٧) : علم نفس النمو، دار البحوث العلمية، الكويت .
- ١٧- سعدية بهادر (١٩٩٢): المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة، ط٢، القاهرة، دار النيل.

- ١٨ - سعدية بهادر (١٩٩٤) : فى علم نفس النمو ، مطبعة المدنى ، القاهرة .
- ١٩ - سليم حسن (٢٠٠١) : مصر القديمة ، الهيئة العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، الجزء الثانى ، القاهرة
- ٢٠ - سميرة عبد العال (٢٠٠٢) : المرجع التربوى العربى لبرامج رياض الأطفال - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس - ط٢
- ٢١ - سهام محمد بدر (٢٠١٠) : المدخل إلى رياض الأطفال ، دار المسيرة ، طبعة ٢ .
- ٢٢ - سيد حسن حسنين (١٩٦١) : التعبير الفنى و التربية ، مكتبة النهضة ، القاهرة .
- ٢٣ - شريف ربيع وحيد (٢٠٠٣) : مداخل تجريبية لدراسة وتطور عجائن التشكيل وتوظيفها كمكملات زينة معاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .
- ٢٤ - شعبان حفنى شعبان والسيد محمد عد المجيد (١٩٩٨) : " إستراتيجية مقترحة لتنمية بعض المفاهيم الهندسية
- ٢٥ - والمهارات الاجتماعية لأطفال الرياض باستخدام خامات البيئة " ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، العدد (٢٨) ، الجزء الأول ، ٧٥ - ١١٩
- ٢٥ - عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣) : العلاج السلوكي للطفل ، أساليبه ونماذج من حالاته ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٨٠ ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- ٢٦ - عبد الله بن محمد الوائلي (١٩٩٦) : مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية على المهارات الاجتماعية ، رسالة الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٥٩ .
- ٢٧ عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٦) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط١ القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٢٨ - عبد المنعم الحفنى (١٩٩٥) : الموسوعة النفسية في علم النفس في حياتنا اليومية ، ط١ القاهرة ، مكتبة مديبولي .
- ٢٩ - عاطف عدلى فهمي (٢٠١٠) : تنظيم تعلم الطفل ، دار المسيرة ، عمان ، ط٢ .
- ٣٠ - عزة خليل - ١٩٩٧ - تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال ، دار قباء للنشر القاهرة .
- ٣١ - عزيز سمارة و هشام الحسن وعصام النمر (١٩٩٩) : سيكولوجية الطفولة ، عمان ، دار القلم ط٣ .
- ٣٢ - على راشد (١٩٩٦) : طفلك الموهوب ، القاهرة ، دار سفير
- ٣٣ - على عبد التواب (٢٠١٠) : طرق التعليم فى الطفولة المبكرة : الاربن ، دار المسيرة ،
- ٣٤ - على لين (٢٠٠٠) : مرشد المعلمة فى رياض الأطفال ، القاهرة ، دار سفير
- ٣٥ - عليّة جودة محمود شعبان (١٩٩٦) : مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٣٦ - عواطف إبراهيم (١٩٨٣) : تعلم الطفل في دور الحضارة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو عين شمس .
- ٣٧ - لويس كامل مليكه (١٩٩٠) : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، ط٢ .
- ٣٨ - فارق السيد عثمان (١٩٩٥) : سيكولوجية اللعب والتعلم ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٣٩ - فاخر عاقل (١٩٨٥) : معجم علم النفس ، دار العلم للملايين . بيروت .

- ٤٠- فرماوي محمد فرماوي (٢٠٠٢): أثر الأنشطة الفنية "المسطحة والمجسمة" على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، كلية التربية، جامعة حلوان .
- ٤١- فوزية دياب (١٩٧٨): دور الحضانه واعدادها ونظامها وجهازها الوظيفي، جامعه عين شمس، القاهرة ٤٢- فوزية دياب (١٩٩٨): نمو الطفل وتنشئة بين الأسرة ودور الحضانه القاهرة، مكتبة النهضة، ط٣ .
- ٤٣- كمال كامل سماحه (١٩٩٨) : النمو التربوى للطفل والمراهق، دهر النهضه بيروت
- ٤٤- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكتابة واليأس لدى الأطفال، دراسات في الصحة النفسية، ج٢، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع .
- ٤٥- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦): الأطفال مرة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٩٩، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- ٤٦- محمد عبد الحميد (١٩٩٧): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب .
- ٤٧- محمود النبوى الشال (١٩٨٩) : دليل المعلم فى التربية الفنية ، مطابع الأهرام ، القاهرة
- ٤٨- مصطفى فهمي (١٩٩٧) سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة، مكتبة مصر .
- ٤٩- مصطفى فهمي (٢٠٠٢): مهارات التفكير ، القاهرة دار الفكر العربى .
- ٥٠- منال عبد الفتاح الهندي (١٩٩٢): دور مسرح العرائس لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والأجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة طنطا .
- ٥١- ناهد فهمى عطية (٢٠٠٩): منهج الأنشطة فى رياض الأطفال ،دار المسيرة ، عمان .
- ٥٢- نادية خليل (٢٠٠١) : الأمكانيات التشكيلية للدائن الصناعية (الايبوكس) كمدخل لإبتكار مكملات الملابس ،دراسات وبحوث ، مجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، جامعة حلوان .
- ٥٣- نادية محمود شريف (١٩٩٠): الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعليم وتعلم الطفل، الكويت، دار القلم .
- ٥٤- هانم معوض شهاب (١٩٩٩): فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس .
- ٥٥- هدى الناشف (١٩٨٩) رياض الأطفال ،دار الفكر العربى ،ط١
- ٥٦- هدى الناشف (١٩٩٣) : منهج النشاط فى الروضة ، القاهرة ،كلية رياض الأطفال
- ٥٧- هدى الناشف (١٩٩٥): رياض الأطفال ،القاهرة ،دار الفكر العربى ،ط٢
- ٥٨- هدى فتحي (١٩٩٩): برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة،رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- ٥٩- هدى قناوى (١٩٩٣): الطفل ورياض الأطفال ،القاهرة ، الأنجلو ، ط١
- ٦٠- هدى قناوى (١٩٩٥) : الطفل وألعاب الروضة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ٦١- يحيى محمد لطفي نجم و محمد محمد أحمد المقدم (٢٠٠٠) : " فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة في تنمية المهارات الحياتية لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة " ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (٩٥) ، الجزء الأول ، ٢٤٤ - ٣٢٢

References

- 1- Alexander,H.L.and Robin,E.L.(1984) : four days in the zoo_ journal of School Arts.Volu.,16. NO.4 ,14-16.

- 2- 2-Brown, B.(2010) :The importanve of clay retrieved.August, 25, 2011.
- 3- Caral, S. (1990): Early Children Education. Macmillan Publishing Company,New York, USA.
- 4- De-Bellefill , B. (1992) : "The Influence of Cooperative Learning
- 5- Activities on The Prespective talking Ability and Pre Social Behaviour of
- 6- Kindergarten Students ", Diss.Abs.Int.,Vol.2, NO.12 , 203.
- 7- Jones, H.(2002) : The effect of play on the creativity of young children during subsequent activity. Journal of early child development and care ,Vol.,17,No.2, 4-23.
- 8- Jordan , D.w.and Metais, J. (1997) : " Social Skills Throug Cooperative Learning Journal of Educational Research, Vo.,139 , No.1, 3-21
- 9- Hasselt, V.; Simon, J. and Mastauono, A. (1982): A Program description Social skills training for blind children and adolescents. Jessicokingsely Publishers, London.
- 10- Goldstein, H. (1997): Interaction among Preschoolers with and without Disabilities:" Effects of the Day Peer Intervention." Journal of speech, language and hearing research, Vol., 40, No1, 33-48.
- 11- Maarvin,B.(2002): Clay and Kids: the natural way to learn . Studio potter.N6 From <http://artatrms.blogspot.com/2008/10/importance-of-lay.html>.
- 12- Schirmmacher, R. (2006): Art and Creative Development for Young Children. 5th ed. Thomson Delmar Learning, P.217.
- 13- 11--Storm,S ,P.(2010): The Importance of Clay in Children's Development Retrieved August 25, 2010from www.lakesidopottery.com.

